بسمه تعالى

CENTRETS NYHETER
العدد ١٩ يناير ٢٠٢١ /فبراير ٢٠٢١
Januari 2021 / Februari 2021

أخبار المركز

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت(ع)
إنطلاقا من مركز الإمام علي (ع) او تحت سقفه.

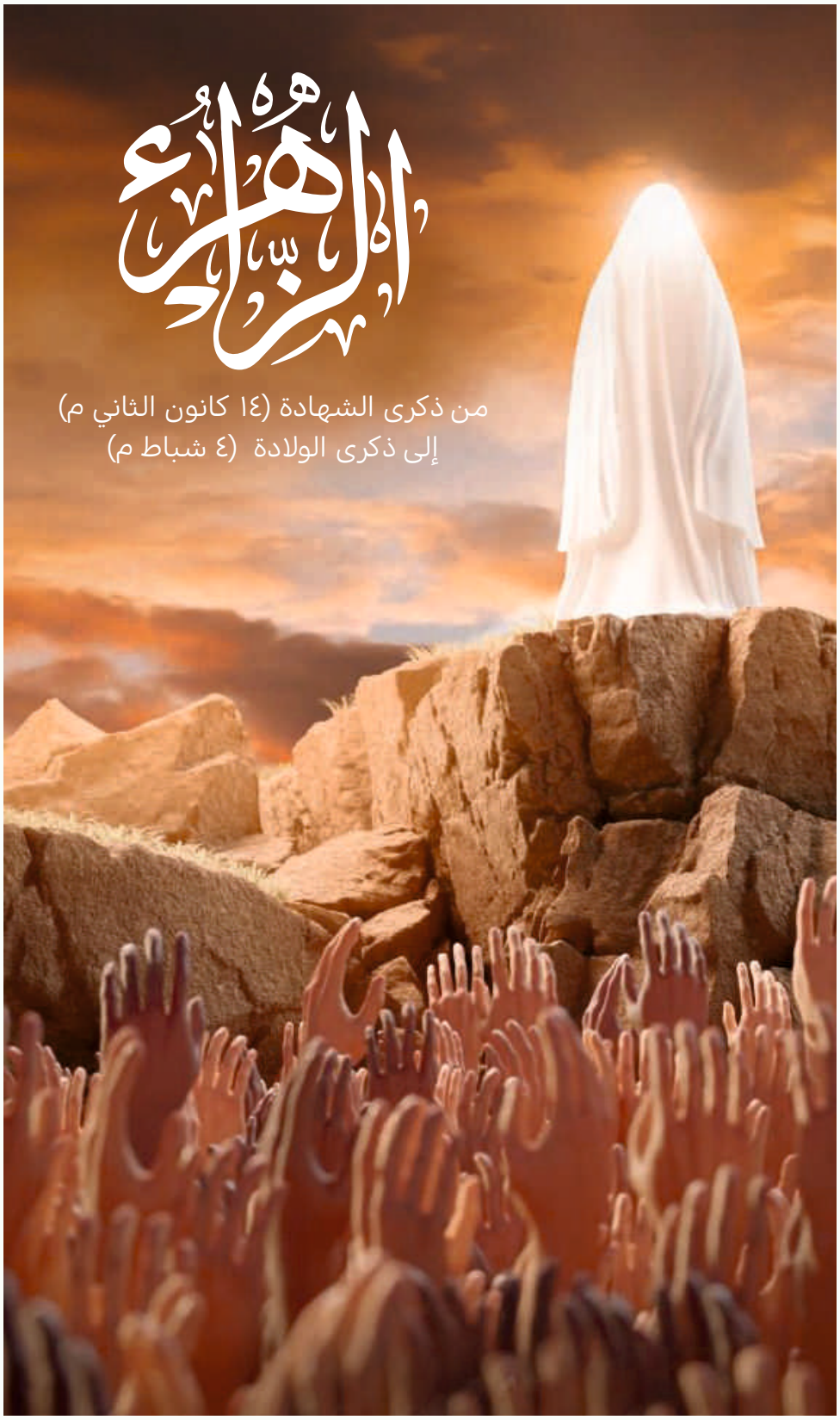

الشيخ الربيعي في الليالي الفاطمية:

كنت دائما اقول، لو لم يوص رسول الله بأهل هذا البيت لجعلتنا صفاتهم نتعلق بهم.
لقد اوصانا رسول الله (ص) قائلا "اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا"،...

ص ٤-٩

مع الحسينات

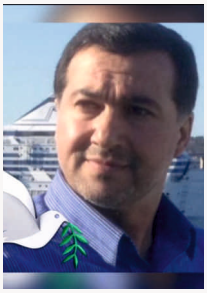

في معرض تغطيتها للمراكز والحسينيات في السويد كان "الأخبار المركز" لقاء مع الحاج ابو مودة أحد المؤسسين في حسينية النجف الأشرف في جنوب العاصمة السويدية.

ص ١٦-١٨

في مواجهة الوباء

خلية الأزمة في ستوكهولم لمواجهة جائحة كورونا.
الحاج ثائر كاظم يحدثنا عن الخلية التي دخلت عين الجائحة بصدور عارية.

ص ٢٠-٢٢

الأفتتاحية

هكذا جئناك، ليالينا الفاطمية!

الحد الأقصى للحضور في المراسم الدينية، وفي الليالي الفاطمية تبعاً لذلك، هو ٨ أشخاص. هكذا قررت السلطات في السويد.. وهكذا كان.

وهكذا -او بهذا- أضافت القوانين إلى أحزان الليالي الفاطمية احزاناً جديدة. وأضافت الصالات شبه الفارغة إلى قلوبنا لوعات جديدة، وأضافت شروط التباعد إلى نفوسنا حرقات جديدة.

تلك الحشود التي كانت فيما سبق تملأ صالات وقاعات مركز الامام علي (ع) اضطرت للبقاء بعيداً، مخلفة وراءها ذكريات من ليالٍ كان فيها الموالون يتوافدون بالمئات ليجلسوا متلاصقين مقابل منابر النعي والوعظ والارشاد. منابر كانت تصهر الحاضرين في بوتقة واحدة، وكأن لهم قلبا واحدا، وعقلا واحدا، ونفسا واحدة.

كان النحيب يملأ الارجاء وكان الخطيب يضطر بين الحين والآخر لأن يقطع خطبته ليقول: "رحم الله من ذكر القائم"، كي يقف الجمهور ويتقدم الى الامام افساحاً في المجال للمزيد من القادمين.

...صالةٌ للناطقين بالعربية تختنق بهم، وأخرى للناطقين بالفارسية تضيق بهم، وقاعة للناطقين بالسويدية تكتظ بهم. أما الغرف والأروقة فتحتشد بهيئات ومواكب اللطم وهي تتدرب على اداء فقرة الختام في المجلس. وخلف هذا وذاك، مطعم يهيئ نفسه لتوزيع الزاد على مئات، بل، آلاف المعزين.

غابت، للأسف، تلك المظاهر. لكن عزاءنا أن مجلس الزهراء بقي في المضمون كما هو. الحزن بقي كما هو.. الأسى كما هو..

الدموع.. اللطم على الصدور.. السواد.. المواعظ.. النعي.. التذكير بما جرى على الزهراء وعلى ضلعها وجنينها... كل هذه بقيت كما هي.

الفرق اننا كنا سابقا نعزي بالزهراء جماعات وزافات، فصرنا، وللأسف، نعزي بها فرادى.

لكن.. يعلم الله اننا، مع ذلك، نعزي وكأن الواحد منّا جماعة في فرد، وأمة في رجل.. ونفْس انطوى فيها العالم الأكبر.

هكذا جئنا الليالي الفاطمية هذا العام، وبهذا النَّفَس أحييناها في مركز الإمام علي(ع).

المحرر

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت(ع) إنطلاقا من مركز الإمام علي (ع) او تحت سقفه.

المدير المسؤول:
حكيم إلهي

المحرر:
كمال المبدر

تصميم:
مجيد شهرياري

طباعة:
مركز الإمام علي (ع)

الرابط الإلكتروني:
imamalicenter.se/ar/akhbar_almarkaz

البريد الالكتروني:
akhbar@iaic.se

imamalicenter.se

الزهراء ليست الماضي فقط

في كل مرة تذكر فيها الزهراء نتخيل الماضي فقط. نتصور أحداث الماضي فقط، ونذهب بالمخيلة صوب الأمس، والأمس فقط.

صحيح أن للزهراء ماضياً محفوراً في وجداننا بأعمق مما هو محفور في كتب التاريخ، لكن الزهراء ليست ماضيا فقط. الزهراء مستقبل أيضا.

ولكي نستشرف بعض هذا المستقبل، خذ، عزيزي القارئ، الاحاديث التالية عن الامام المهدي (عج) وضع لقب "ابن الزهراء" قبل سائر ألقابه وأسمائه وستكون عندئذ وجها لوجه مع ما سوف تخطه الزهراء على صفحات الآتي.

عن أبي الحسن (ع) قال: إن [ابن الزهراء] رجل من قم يدعو الناس إلى الحق يجتمع معه قوم قلوبهم كزبر الحديد لا تزلهم الرياح والعواصف لا يملون من الحرب ولا يجبنون وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين.

وفي تفسير قوله تعالى (بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد) عن الصادق أنه قال : "قوم يبعثهم الله قبل خروج [ابن الزهراء] القائم فلا يدعون وتراً (أي عدواً) لآل محمد صلى الله عليه وآله إلا قتلوه".

وفي حديث عن الباقر : كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه، ثم يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعونه إلى [ابن الزهراء] صاحبكم.

ورد عن الحجة انه قال: "حزب يقاتل على أبواب بيت المقدس أنا- [ابن الزهراء]- منهم وهم مني".

عن أمير المؤمنين (ع): يبعث الله [ابن الزهراء] رجلا في آخر الزمان... يؤيده الله بملائكته ويعصم أنصاره و ينصره بآياته... يملأ الأرض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد وطولها لا يبقى كافر إلا آمن ولا طالح إلا صلح وتصطلح في ملكه السباع وتخرج الأرض نبتها وتنزل السماء بركتها."

عن الصادق ع:" إن [ابن الزهراء] القائم يملك ثلاثمائة و تسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم.. ويفتح الله له شرق الأرض وغربها..

"فإذا خرج [ابن الزهراء] أشرقت الأرض بنور ربّها، ووُضع ميزان العدل بين الناس فلا يَظلم أحدٌ أحداً. وهو الذى تُطوى له الأرض..."

يسير بسيرة سليمان بن داود.

قال رسول الله (ص): .. عند خروج [ابن الزهراء] القائم... تفرخ الطيور في أوكارها والحيتان في بحارها وتمد الأنهار وتفيض العيون وتنبت الأرض ضعف أكلها.. فيملأ [ابن الزهراء] الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

قال الصادق (ع) إن الله يفتح على يد [ابن الزهراء] مشارق الأرض ومغاربها ، وينزل روح الله عيسى بن مريم (ع) فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها، ولا يبقى في الأرض بقعة عبد فيها غير الله عزوجل إلا عبد الله فيها، ويكون الدين كله لله.

وقال الامام الرضا (ع) فإذا خرج [ابن الزهراء] أشرقت الأرض بنور ربّها، ووُضع ميزان العدل بين الناس فلا يَظلم أحدٌ أحداً. وهو الذي تُطوي له الأرض، ولا يكون له ظلّ. وهو الذي ينادي مُنادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: ألا إنّ [ابن الزهراء] حجّة الله قد ظهر عند بيت الله فاتّبعوه؛ فإنّ الحقّ معه وفيه، وهو قول الله عزّوجلّ: « إن نشأ نُنزّلْ عليهم من السماء آيةً فظلّت أعناقُهم لها خاضعين."

... الى آخره.

المحرر

الفاطمية

الشيخ الربيعي في الفاطمية:
من الضروري عندنا ان نعرف من هم الذين طهرهم الله وعصمهم وطلب منا اتباعهم

الشيخ ابو سجاد الربيعي

حلت الليالي الفاطمية هذا العام وسط إجراءات صحية قاسية بسبب جائحة كوفيد١٩، فاختلف بالطبع مشهد احياء المناسبة هذا العام عن مشاهد الإحياء في الأعوام الماضية بشكل كبير.

واختلف أيضا المقياس الذي يجري على أساسه تقييم الاحياء. ففي السابق كان عدد الذين يشاركون في احياء المناسبة يشكل مؤشرا على مدى نجاحها. أما اليوم وفي ظل القرارات التي لا تسمح لأكثر من ٨ اشخاص بحضور المناسبات الدينية فإن عدد الحاضرين لم يعد هو الذي يحدد ذلك.

إستعيض عن الجمهور بالبث المباشر. لكن عدد المشاهدين للبث المباشر لم يشكل، بالمقابل، المؤشر على درجة الإهتمام بالحفل، لأن بعض الذين لا يتابعون البث مباشرة يتابعونه فيما بعد مسجلا.

على أية حال حاول المنظمون إحياء المناسبة كما في السابق: نفس الدقة في اختيار الفقرات ونفس اللهفة لتقديم العزاء بأفضل صورة ممكنة ونفس العناية بالديكور، ونفس الاهتمام بالصوتيات. الخ.

هكذا كانت الصورة في مركز الامام علي (ع) لثلاث ليال أحيا فيها المركز ذكرى شهادة الزهراء عليها السلام بين ١٤ و١٦ يناير ٢٠٢١.

سماحة الشيخ أبو سجاد الربيعي يعتلي المنبر في كل ليلة ليعزي بالزهراء وليتناول في كل ليلة جانبا من سيرتها وجانبا من الدروس والعبر التي يمكن ان نستلهمها من كلماتها ومواقفها.

وفيما يلي عرض لما قدمه سماحة الشيخ الربيعي في الليالي الفاطمية الثلاث التي كان الرادود جاسم الدراجي يختتمها بالنعي واللطم:

الليلة الاولى
اهل البيت (ع) هم الذين أيقظوا الامة من سُكر الدنيا

الواثِبينَ لِظُلْمِ آلِ مُحَمَدٍ
وَمُحَمَدٌ مُلقىً بِلا تَكْفينِ
والقائِلينَ لِفاطِمٍ آذَيْتِنا
في طُولِ نَوحٍ دائِمٍ و حَنينِ
وَالْقَاطِعِينَ أراكَةً كَي لا تُقيلُ
بِظِلِ أَوراقٍ لها وغُصُونِ
وَمُجَمِعي حَطَبٍ عَلى البَيتِ الذي
لَمْ يَجْتَمِعْ لولاهُ شَمْلُ الدِّينِ
وَالدَّاخِلِينَ عَلَى الْبتولةِ بَيْتَهَا
والمُسْقِطينَ لها أعَزَ جَنينِ
وَالْقَائِدِينَ إمَامهُمْ بِنَجَادِهِ
والطُهرُ تدعو خَلْفَهُمْ بِرنينِ
خَلوا ابنَ عَمِّي أو لأكشِفَ لِلدُعا
رَأسي وَأَشْكُو لِلإلَهِ شُجُونَي
ماكانَ نَاقَةُ صَالِحٍ و فَصِيلُهَا
بِالْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ إلا دُونِي
وَرَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ الشَّرِيفِ بِمُقْلَةٍ
عَبْرَى وَقَلْبٍ مُكْمَدٍ مَحْزُونِ
نَادَتْ و أَظْفَارُ الْمُصَابِ بِقَلبِها
أَبَتَاهُ عَزَّ عَلَى الْعِدَاةِ مُعِينِي
أَبَتاهُ هَذَا السَّامِرِيُّ و عِجْلُهُ
تُبِعَا وَمَالَ النَّاسُ عَنْ هارُونِ
أَيَّ الرَّزَايَاأَتَقِيّ بِتَجَلُّدٍ
هُوَ فِي النّوَائبِ مُذْ حَيَّيْتُ قَرِينِي
فَقْدِي أَبِي أَمْ غَصْبَ بَعْلِي حَقَّهُ
أَمْ كَسْرَ ضِلْعِي أَمْ سُقُوطَ جُنَيْنَيْ
أَمْ أَخَذَهُمْ إِرْثِي و فَاضِلَ نِحْلَتي
أَمْ جَهْلَهُمْ حَقِّي وَقَدْ عَرَفُونِي
قَهَرُوا يَتِيمِيكَ الحُسَيْنَ و صِنْوَهُ
وَسَأَلْتَهُمْ حَقِّي وَقَدْ نَهَرُونِي

قال تعالى:
"انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا."

الفاطمية

لآية المباركة تحدثنا عن اهل البيت (ع) وهي جزء من آية "وقرن في بيوتكن.."

نشير أولاً إلى ان "انما" التي وردت في المطلع هي اداة حصر وان المخصوص بالتطهير في الآية هم أهل البيت عليهم السلام. أما الارادة التي يشير اليها قوله تعالى "انما يريد" فهي الارادة التكوينية وليست الارادة التشريعية.. الله كوّن هؤلاء وجعلهم معصومين وطيبين وطاهرين.

"الرجس" الذي أذهبه الله عن أهل البيت هو الذنب والانحراف. كل أمر لا يرتبط بالتقى والطهارة هو رجس. والله أبعد هذا الرجس عنهم.

عندما نزور الحسين (ع) نقول في الزيارة:

"أشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة، والأرحام المطهرة، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها، ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها."

هذه الذرّية ذرّية طاهرة من آدم ونوح إليهم أهل البيت(ع): إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ. ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

عندما نزلت الآية بدأ رسول الله وإلى ١٧ شهراً يقف على باب فاطمة ويقرأ هذه الآية. ما معنى ان يكرر قراءة هذه الآية أمام تلك الدار؟

معناها أن رسول الله أراد ان يؤكد على انها نزلت فيهم وأنها تخصّهم.

الروايات التي تؤكد أن أهل البيت هم آل علي وفاطمة كثيرة ومنها حديث الكساء، عندما أشار رسول الله إلى الذين كانوا تحت الكساء فقال هم أهل بيتي ثم قرأ آية التطهير. هذا من مسلمات مذهبنا لأنه من الضروري عندنا ان نعرف من هؤلاء الذين طهرهم الله، ومن هؤلاء الذين عصمهم الله، ومن هؤلاء الذين اوصانا بهم رسول الله وطلب منا اتباعهم.

رسول الله اوصانا بكتاب الله والعترة لكن الامة اخذت بكتاب الله وتركت العترة.

لذلك فإن الامة عندما خالفت وصية رسول الله ضلت وتشتت وضعفت.

عندما نأتي الى كتاب اهل البيت لنتصفحه فإننا نجد صفحات مشرقة في حياتهم.

من هذه الصفحات الصفحة الروحية. هذا مثلا دعاء كميل يأخذك الى عمق تلك الأجواء الروحية ويأخذك إلى عمق الحب لله سبحانه وتعالى. تقرأ فيه كلمات في غاية الروحانية:

"...فبعزتك يا سيّدي ومولاي أُقسم صادقاً.. لئن تركتني ناطقاً لأضجّن إليك بين أهلها ضجيج الآملين، ولأصرخن إليك صراخ المستصرخين، ولأبكين عليك بكاء الفاقدين، ولأُنادينك أين كنت يا ولي المؤمنين، يا غاية آمال العارفين، يا غياث المستغيثين، يا حبيب قلوب الصادقين، ويا إله العالمين."

علي (ع) في هذا الدعاء يعلمنا حب الله. يقول لأن تركتني مع المعاندين فإنني سوف أملأ الدنيا صراخا وبكاء لفقدك.

> **"هذه الذرية ذرية طاهرة من آدم ونوح إلى أهل البيت(ع)"**

الرادود جاسم الدراجي

الحسين (ع) يتساءل: "ماذا وجد من فقدك؟ وماذا فقد من وجدك؟" يعلمنا إن من وجد الله لا يفقد شيئا أبدا. وان من أحب الله استغنى عن كل ما سواه.

أهل الدنيا يقولون لأحباب الله: انتم كيف تصبرون على الفاقة؟ ما الذي يدعوكم للمرابطة في الثغور وترك الدنيا؟

أهل الدنيا هؤلاء لا يعرفون معنى التعلق بالله ولا يدركون معنى حب الله. لو عرفوا تلك المعاني لعرفوا أن الحب هو الذي يجعل المرابطين من أهل الصبر. الحب هو الذي يصبرهم. من اين اخذوا هذا الحب وهذا العشق؟ أخذوه من اهل البيت (ع).

روحانياتنا نستمدها من هذه الثروة الكبيرة ومن هذا التراث الضخم.

جاء في الصحيفة السجادية: "ألبستني الخطايا ثوب مذلتي، وجللني التباعد منك لباس مسكنتي، وأمات قلبي عظيم جنايتي فأحيه بتوبة منك يا أملي وبغيتي ويا سؤلي ومنيتي".

انظر كيف يخاطب الامام السجاد ربه ويقول له يا أملي، وبغيتي، ويا سؤلي ومنيتي.

الصفحة الثانية في كتاب أهل البيت (ع) هي الصفحة الفكرية. الق بنظرك على نهج البلاغة لأمير المؤمنين. اقرأ الحكم الصغيرة فيه تجد جملاً قصيرة بمعانٍ كبيرة. لاحظ قوله عليه السلام: "سُكْرُ الْغَفْلَةِ وَالْغُرُورِ أَبْعَدُ إِفَاقَةً مِنْ سُكْرِ الْخَمُورِ". هذه كلمات قصيرة لكنها كلمات ذات معان عميقة. سكر الغفلة أبعد من سكر الخمرة. صحيح. فسكر الخمر يفيق منه الانسان في الصباح التالي، لكن سكر الغرور متى يفيق منه الانسان؟

اهل البيت (ع) هم الذين أيقظوا الأمة من سكر الغفلة وسكر الغرور وسكر الاطماع وسكر الدنيا. هم الذين اناروا عالمنا بالعطاء والفكر.

تابع

الفاطمية

...الصفحة الثالثة هي الصفحة الاجتماعية. أهل البيت لم يكونوا رهباناً بل اناس يعيشون في المجتمع ومع أفراده. يقول أمير المؤمنين(ع): لَأَنْ أَبِيتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّداً، أَوْ أُجَرَّ فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّداً، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَ رَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِماً لِبَعْضِ الْعِبَادِ".

أمير المؤمنين (ع) كان يتعامل مع الفقراء. كان لديه حس اجتماعي. كان يحفر الابار للناس. وكان يقول "والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلت".

فاطمة (ع) كانت تعطي قلادة عرسها للمساكين وكانت تؤثر المسكين واليتيم والأسير على شبع أفراد عائلتها: ويطعمون الطعام على حبه...".

أتساءل: هل هناك بيت اطهر من هذا البيت؟ كنت دائما اقول، لو لم يوص رسول الله بأهل هذا البيت لجعلتنا صفاتهم نتعلق بهم.

لقد اوصانا رسول الله بهم قائلا "اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا"، لكن الامة لم ترع حق رسول الله في اهل بيته، ولم ترع حق فاطمة التي قال فيها: فاطمة روحي التي بين جنبيي. فماذا فعلوا بها من بعده؟...

الليلة الثانية

لماذا الاصرار من رسول الله (ص) على إبداء هذا القدر من الاحترام للزهراء أمام الناس؟

كل غدر ، وقول إفك وزور
هو فرع عن جحد نصّ الغدير
فتبصّر تُبصر هداك إلى الحق
فليس الأعمى به كالبصير
ليس تعمى العيون لكنما تعمى
القلوب التي انطوت في الصدور
يوم أوحى الجليل يأمر طه
وهو سار أن مُر بترك المسير
حطّ رحل السرى على غير ماء
وكلا في الفلى بحرّ الهجير
ثم بلّغهم وإلا فما بلّغتَ
وحياً عن اللطيف الخبير
أقم المرتضى إماماً على الخلق
ونوراً يجلو دجى الديجور
فرقى آخذاً بكفّ علي
منبراً كان من حدوج وكور
ودعا والملا حضور جميعاً
غيّب الله رشدهم من حضور
إن هذا أميركم ووليّ الأ
مر بعدي ووارثي ووزيري
هو مولىً لكل مَن كنت مولاه
من الله في جميع الامور
فأجابوا بألسن تظهر الطاعة
والغدر مضمر في الصدور
بايعوه وبعدها طلبوا البيعة
منه ، لله ريب الدهور

قال تعالى في محكم كتابه العزيز:

انا اعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، إن شانئك هو الأبتر.

نعيش هذه الأيام ذكرى شهادة الزهراء (ع) سيدة نساء العالمين. بنت أطهر الخلق، النبي محمد (ص).

اذا اردنا ان نعرف مصيبة الزهراء يجب ان نعرف الزهراء. لأننا اذا اردنا ان نعرف المصيبة يجب ان نعرف الشخص الذي وقعت عليه المصيبة.

السورة التي أشرنا إليها تعرفنا على الزهراء وتصفها بالكوثر.

بعض المفسرين قال ان الكوثر هو الحوض في الجنة، ولكن الآية الاخيرة في السورة لا تأخذنا الى هذا المعنى وهي قوله تعالى: ان شانئك هو الابتر.

ففي أسباب النزول روي أنها نزلت في العاص بن وائل السهمي وذلك أنه رأى النبي يخرج من باب المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا وأناس من صناديد قريش جلوس في المسجد فلما دخل العاص قالوا له: "من الذي كنت تتحدث معه؟ " قال: " ذلك الأبتر "، يعني بذلك النبي ويقصد بالأبتر من لا ذرية له من الذكور، وقد كان توفي ابن لرسول الله من خديجة.

وروي ان العاص كان إذا ذكر رسول الله قال: "دعوه فإنه رجل أبتر لا عقب له فإذا هلك انقطع ذكره "، فأنزل الله تعالى هذه السورة ".

تأذى رسول الله من كلام العاص الذي هو بالمناسبة، طريد رسول الله ولم يعد الى المدينة الا في زمن الخليفة الثالث.

نزلت الآيات لتقول انا اعطيناك الكوثر.. اي اعطيناك الخير الكثير.. فصل لربك واشكر هذا الخير الكثير.

ان شانئك (العاص) هو الأبتر.

تابع

الحاج علي المصري

الفاطمية

جانب من الحضور

ابوانفال

لقد توفي لرسول الله القاسم والطاهر وابراهيم ولم يبق له الا فاطمة، فكانت ذريته من فاطمة.

نحن نعرف الزهراء من الآيات التي نزلت فيها.

والقوم، بالمناسبة، منعوا تدوين الروايات واستمر المنع حتى زمن عمر بن عبدالعزيز. وهذه فترة زمنية طويلة جدا.

يقول ابن عبد البط، ان عمر امر بإحراق ٥٠٠ حديث كان جلها في مناقب اهل البيت (ع).

مع ذلك بقي من الأحاديث في حق فاطمة ما يبين فضلها. ينقل الذهبي عن رسول الله قوله: ان اول من يدخل الجنة ابنتي فاطمة.

ويروي الشافعي أن الزهراء دخلت على رسول الله، فقال النبي لمن حوله: هذه ابنتي فاطمة بنت محمد هي بضعتي وقلبي وروحي التي بين جنبي، من اغضبها فقد اغضبني".

من أجل ذلك جاء إليها الذين اغضبوها ليسترضوها فأشهدتهم على هذا الحديث فشهدوا فقالت: اشهدوا انني لست براضية.

ماتت سلام الله عليها وهي غاضبة عليهم. لماذا أغضبوها؟ من أجل الحكم؟ ما قيمة الحكم لسنوات قليلة اذا كان ذلك سيغضب الله؟

من جليل قدرها ان رسول الله كان يقول عندما تدخل الزهراء عليه: فداك ابوك.. من الذي يفتدي الزهراء بنفسه؟ انه رسول الله.

"اذا اردنا ان نعرف المصيبة يجب ان نعرف الشخص الذى وقعت عليه المصيبة..."

كان يقوم اليها وهو الذي لا يفعل شيئا عن الهوى. رسول الله لم يكن يبدي هذا التقدير لها لأنها ابنته، بل لان في الأمر وحيا يوحى.

نحن ايضا عندما نتعلق بالزهراء فإننا لا نفعل ذلك بسبب نسبها فقط، بل اقتداءً بالرسول.

فالنسب وحده لا يكفي. هذا ابن نوح. وهذا ابو لهب. هل كفاهما النسب؟ لا... قيمة المرء هي في الانتماء.

وبالعودة إلى الآية، يقول تعالى:

ان شانئك هو الابتر.ماذا حل بكل الذين عادوا رسول الله؟ اين ابو لهب اليوم؟ اين ابن العاص؟ اين صدام؟ اين ترامب؟ ألم ينقطع ذكرهم؟ أين هم ممن والى رسول الله؟ أين هم من الشهيد سليماني.

نتساءل: لماذا الاصرار من رسول الله على إبداء هذا القدر الكبير من الاحترام للزهراء أمام الناس؟

لقد كان رسول الله يبدي احترامه وتقديره لفاطمة في امة لا تحترم قيمة المرأة، بل تحتقرها.. كان المرء منهم اذا رزق بنتا يتوارى عن الناس وهو كظيم. يخجل.. يغضب.. يتجشّم.. يخفي نفسه وكأن البنت عار.

هل هي كذلك؟ يقال إن الخضر قتل صبيا فأبدل الله والديه بنتا انجبت ٧٠ نبيا.

دخل احدهم دار المسنين وقال: يا ليتني رزقت ببنت فأولادي الذكور لا يزورونني.

تدخل الزهراء على النبي (ص) فيقول: انت سيدة نساء العالمين قالت ومريم؟ قال هي سيدة نساء عصرها وانت سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين.

هذه هي فاطمة. وهؤلاء هم أهل البيت (ع). هم اهل الايمان، اهل العقائد. .وهي ام الأئمة، ام المسموم، ام المقطّع المنحور من القفى، وزوجة الكرار (ع) حبيب رسول الله (ص). مع ذلك ابكوها.. احزنوها.. آذوها.. كانت تخرج الى قبر ابيها لتشكو اليه همها.. وأي همّ هذا الذي كانت تحمله سيدة نساء العالمين؟

قُل للمغيّب تحتَ أَطباقِ الثّرى
إِن كنتَ تسمعُ صَرخَتي وَنِدائِيا
صبّت عَليّ مَصائبٌ لو أنّها
صُبّت عَلى الأيّام صِرنَ لياليا
قَد كنتُ ذاتَ حِمى بظلِّ محمّدٍ
لا أَخشَ مِن ضيمٍ وكان جماليا
فَاليومَ أَخشعُ لِلذليلِ وأَتّقي
ضَيمي وَأَدفع ظالِمي بردائيا

الفاطمية

الليلة الثالثة

كان علي ياتي الى فاطمة(ع) بلا زاد فلا تشتكي, ويأتيها مثخنا بالجراح فلا تتذمر

جانب من الحضور

وأتت فاطم تطالب بالأرث
من المصطفى فما ورثاها
ليت شعري لم خولفت سنن
القرآن فيها والله قد أبداها
نسخت آية المواريث منها
أم هما بعد فرضها بدّلاها
قالا أبوك جاء بهذا
حجة من عنداهم نصباها
قال للأنبياء حكم بأن لا
يورثوا في القديم وانتهراها
أفبنت النبيّ لم تدر إن كان
نبيّ الهدى بذلك فاها
بضعة من محمدٍ خالفت ما قال
حاشا مولاتنا حاشاها
سمعته يقول ذاك وجاءت
تطلب الارث ضلة وسفاها
هي كانت لله أتقى وكانت
افضل الخلق عفّةً ونزاها
أو تقول النبيّ قد خالف القر
آن ويح الأخبار ممن رواها
سل بإبطال قولهم سورة النمل
وسل مريم التي قبل طه....
شيعت نعشها ملائكة الرحمن
رفقاً بها وما شيّعاها
كان زهداً في أجرها أم عناداً
لأبيها النبيّ لم يتبعاها
أم لأنّ البتول أوصت بألا
يشهدا دفنها فما شهداها

اذن فاطمة (ع) ميزان. ميزان لرضى الله وغضب الله. من اراد ان يعرف ان كان الله راضياً عن شخص ما، او أمرٍ ما، فلينظر الى فاطمة. ومن أراد أن يعرف إن كان هذا الأمر او هذا الشخص قد أغضب الله فلينظر إلى فاطمة. فاطمة ميزان للرضى الحق، والغضب الحق. تماما كما كان أمير المؤمنين (ع) ميزانا للحق في قول رسول الله (ص) فيه: علي مع الحق والحق مع علي.

وكما ان الله اعطانا نماذج من الرجال اعطانا ايضا نماذج من النساء فكانت اسية ومريم وخديجة وفاطمة.

هذه النماذج كانت قدوة لنساء أصبحن أيضا بتضحياتهن وعطائهن نماذج للأخريات. هناك نساء شهيدات عذّبن في زمن البعث كبنت الهدى فآثرن الشهادة على مبايعة الظالم.

لقد كان لهن في الزهراء قدوة.

لم تكن الزهراء مدللة الى الدرجة التي لا تستطيع ان تتحمل بعد رسول الله مسؤولية ما سيجري عليها وعلى أهل بيتها. لا. فاطمة الزهراء كانت الام لرسول الله. كانت بذلك تتحمل مسؤولية ان تكون له بنتا، ومسؤولية ان تكون له اما.

فاطمة عانت من صغرها وتحملت شظف العيش. فهذه أمها خديجة صرفت مالها في سبيل الدعوة لله وصارت تنام على صوف كبش.

بنات هذا الزمن يعتقدن ان السعادة هي بالزواج من زوج غني. بنت اليوم تنتظر الزوج الغني وتظن أن الغنى هو مقياس السعادة، وان الغنى هو ما سيحدد الراحة والنجاح في المستقبل... لا. الثروة ليست هي مقياس السعادة، بل الايمان. الفتاة يجب ان تبحث عن الشاب المؤمن وان تتزوج من زوج مؤمن.

الاسلام يقول ليست السعادة بالمال والمهور. "خيركن اقلكن مهرا". الله هو الرزاق. لا تسيئ الظن بالله.. تزوج والله يرزقك حسب نيتك او حسب نية زوجتك.

تابع

الفاطمية

فاطمة الزهراء (ع) ضربت لنا مثلا في ذلك وقدمت لنا النموذج.. فمن نحن امامها لنخالف النموذج؟ في حركتنا وفي اقدامنا على الزواج يجب ان نقتدي بها ونقتدي بزهدها. لا نحتاج لان نسرف في المهور وفي اثاث الأعراس.

دخلوا على علي (ع) وقالوا اين اثاثك؟ قال: نقلناه الى الدار الاخرة.

رسول الله يقول اذبحوا الشاة ووزعوه. تركوا له الكتف فقال لا وزعوه هو أيضا. هؤلاء هم قدوتنا في طريقة العيش.

اخواني من بات شبعانا وجاره جائع فليس بمسلم. والزهراء تقول الجار قبل الدار.

هل نتخذ اصحاب هذه الاحاديث قدوة؟

فاطمة الزوجة تسأل زوجها (ع): هل اذيتك يا علي؟ يقول: حاشاك.

هذا هو الزواج القدوة.

كان علي ياتي الى فاطمة مثخناً بالجراح فلا تتذمر. ويأتي بلا زاد فلا تشتكي. كانت تجهد لأن لا تؤذيه بكلمة. بإشارة.. بنظرة. بل بالعكس كانت تصبره وتشجّعه للقيام بالمزيد من التضحية والايثار.

البعض من فتياتنا ابتعد اليوم عن الزهراء في زواجه والبعض من شبابنا ابتعد أيضا عن علي في زواجه، فماذا حل بزيجات اليوم؟

بعض الازواج لا يفهم من العلاقة الزوجية الا قيمومة الرجل على المرأة. كيفما حاولتَ أن تصلح الحال بين الزوجين فإنك تصطدم بتمسك البعض بنظرة خاطئة عن القيمومة. خذوا

> **"البعض من فتياتنا ابتعد عن الزهراء في زواجه والبعض من شبابنا ابتعد عن علي في زواجه فماذا حل بزيجات اليوم؟"**

معنى القيمومة من سيرة رسول الله (ص) ومن سيرة أمير المؤمنين (ع).

قيمومة الرجل تعني انني كرجل اخدم زوجتي واعيلها وانفق عليها واعمل نيابة عنها. قيمومتي هي خدمة.

القيّم يعني حامل المسؤولية. القيمومة لا تعني انني اصبحت فوق المسؤولية وفوق السؤال والمحاسبة.

فاطمة القدوة ربت اولادا صاروا قدوة. ربت زينب التي صارت قدوة. زينب كان عمرها ٣ سنوات فقط عندما ألقت الزهراء خطبتها الفدكية. لكن انظر في كلام زينب وانظر الى معاني وبيان الخطبة في كلام زينب.

زينب وما ادراك ما زينب. هذه بنت فاطمة وتربية فاطمة.

الامام الخميني ترك بعد نجاح الثورة قصر الشاه الذي كان يستطيع ان يسكن فيه وذهب ليستأجر بيتا صغيرا. هذا الرجل من قدوته؟ من اين تعلم هذا الزهد؟ من اي مدرسة؟

هذا الرجل كان النبي قدوته وكانت الزهراء قدوته وكان أمير المؤمنين قدوته. حاول ان يطبق على نفسه ما طبقوه على أنفسهم. وحاول ان يطبق على اولاده ما طبقوه على أولادهم. لم يَعِد أولاده بالجاه، ولم يورثهم الاموال، ولم يعوّدهم على الاستهلاك.

بعض الناس يتصور ان الابوة تعني فقط تأمين كماليات الاولاد. لا الابوة هي ان تربي الاولاد على خطى اولئك القدوة.

مدرسة أهل البيت (ع) مدرسة علمتنا كيف نعيش، وكيف نصبر، وكيف نهتدي في الطريق.

صحيح ان كلفتها كانت كبيرة. كان فيها مصائب وآلام. فيها بكاء، تقول الزهراء: صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا.. لكن المدرسة النموذجية كلفتها أكبر من المدرسة غير النموذجية.

لذلك عندما حانت وفاتها طلبت من علي (ع) ان يجلس عندها. قال: هو الزمان لا تفنى عجائبه..

قالت: هذا وقت وصية وليس وقت عزية.

قال: ما وصيتك؟ قالت::أُوصيك إذا قضيت نحبي؛ فغسلني ولا تكشف عني؛ فإني طاهرة مطهّرة, وحنطني بفاضل حنوط أبي رسول الله (ص), وصلِّ عليَّ, وادفني ليلاً لا نهاراً إذا هدأت العيون ونامت الأبصار, وسرّاً لا جهاراً, وعفِ موضع قبري, ولا تشهد جنازتي أحداً ممّن ظلمني...

مجيد شهرياري

جاسم الدراجي

ليالي الجمعة

في ذكرى استشهاد القاسم بن الإمام الكاظم (ع)
السيد هاني الحلو:
بعض شبابنا ضلوا، وبعضهم قتلوا بسبب صحبة الأشرار

قال تعالى
وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا

الآية الكريمة ذكرت طاعة الله وطاعة الرسول وهو الخضوع والامتثال لله. لأوامره ونواهيه.

اذا نهانا الله ونهانا رسوله عن شيى فعلى كل انسان ان يمتثل.

يقول الإمام الصادق (ع): "من أراد عزا بلا عشيرة، وغنى بلا مال، وهيبة بلا سلطان، فلينتقل من ذل معصية الله إلى عز طاعته."

هذه الطاعة ستجعل الانسان عزيزا كما يقول الحديث، وستجعله، كما تقول الآية، رفيقاً للنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ.

سبب نزول هذه الآية هو مولى رسول الله الذي كان شديد الحب للنبي. رآه النبي ذات مرة وكان شاحب الوجه فسأله النبي: ما غير لونك؟! ". قال: يا رسول الله.. ما بي ضر ولا وجع غير أنى إذا لم أرك اشتقت إليك واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة وأخاف أن لا أراك هناك، لأني عرفت أنك ترفع مع النبيين، وأني إن دخلت الجنة كنت في منزلة هي أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل لا أراك أبداً. عندها نزلت هذه الآية.

... يقول رسول الله (ص) لا يؤمنن العبد حتى اكون احب اليه من نفسه واهله والناس اجمعين.

اذن المطيع يحشر مع النبيين ويحشر مع الصديقين (وهم آل بيت محمد ص) ثم مع الشهداء الذين قدموا اغلى ما عندهم ثم مع الصالحين. المراتب تختلف ولا شك.

هذا حنظلة بن ابي عامر يضرب مثلا في الطاعة والجهاد والفداء. آمن برسول الله وكان والده من المشركين، وفي يوم معركة أحد خرج يقاتل وكان ذلك في صباح ليلة عرسه فأسرع للخروج وكان جنباً فقاتل واستشهد فغسلته الملائكة وقال رسول الله انه غسيل الملائكة.

المطيع لله يرافق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في الجنة، فماذا عن الدنيا؟

علينا في الدنيا ان نصاحب الصالحين لأن الصديق يؤثر سلباً او ايجاباً وقد يخرجنا الصديق من طاعة الله الى طاعة الشيطان. لذلك دققوا واختاروا الصحبة الصالحة.

عندما أكون مسؤولاً عن اولادي فعلي ان اراقب اولادي، من يصاحبون؟ الاشرار ام الاخيار؟ بعض شبابنا ضلوا وبعضهم قتلوا بسبب صحبة الاشرار.

احدى بناتي ذكرت لي ان بنتاً مسيحية كانت تاتي الى المدرسة محجبة تأثراً بها. أريتم تأثير الصحبة؟

صديق السوء يأخذ ابنك الى بيئة السوء.

الامام علي بن الحسين (ع) يقول لإبنه: يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق، فقلت: يا أبه، من هم عرّفنيهم؟ قال: إياك ومصاحبة الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد، ويبعد لك القريب، وإياك ومصاحبة الفاسق فانه بائعك بأكلة، وأقل من ذلك، وإياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه،

السيد هاني الحلو

وإياك ومصاحبة الأحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك، وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه فإني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع، قال الله عزّ وجّل: (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم * اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم) وقال: (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) وقال: في سورة البقرة: (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون).

طبعا، يصادف هذا اليوم ذكرى استشهاد القاسم بن الامام موسى الكاظم (ع). كان الامام شديد الحب له. بالمناسبة كان الكاظم قد عاش خلال فترة حكم العباسيين الذين حكموا بشعار يا لثارات الحسين لذلك كانوا يخشون ان يطيح بهم هذا الشعار على يد من هم اقرب منهم الى الحسين (ع).

لذلك حاصر العباسيون العلويين وضيقوا عليهم.

تابع

ليالي الجمعة

خرج القاسم متخفيا عن أنظار السلطات العباسية من المدينة الى العراق. في الطريق شاهد بنتين تستقيان الماء فقالت أحداهن للأخرى "لا وحق صاحب بيعة الغدير ما كان الأمر كذا وكذا" فسر لسماع هذا القسم وتقدم وطلب ارشاده الى رئيس الحي.. طلب عمل لانه رفض اخذ الصدقة.. عمل في سقاية الماء.

وفي إحدى الليالي خرج رئيس القبيلة لقضاء حاجه فرأى نورا والقاسم واقف بين يدي الله يصلي بخشوع عظيم. وبعد أن رأى الشيخ عبادته وورعه زادت ثقته بالشاب الغريب فعزم على تزويج إحدى بناته فاعترض أفراد العشيرة لجهلهم بنسب الفتى وعشيرته، ولكن الشيخ أصر على إن يمضى على ما هو عازم عليه. فتزوج الإمام من تلك الفتاة التي أقسمت بصاحب بيعة الغدير وأنجبت له طفلة اسماها فاطمة على اسم جدته فاطمة الزهراء(ع). أبقى الإمام على اسمه وحسبه ونسبه مخفيا عن الجميع حتى عن زوجته ولما اشتد به المرض ودنت منه المنيه جاء الشيخ وجلس عنده فقال له يا بني بالله عليك الأ ما أخبرتني من أي عشيرة أنت؟ فقال له القاسم اجلس ياعم فقد حلى وقت الحديث .

قال ياعم : إن كنت تسال عن البلد؟ فأنا من مدينة شرفها الله، وان كنت تسال عن النسب؟ فأنا هاشمي وان كنت تسال عن البيت فأنا من بيت يتشرف بخدمتهم جبرائيل وملائكة السماء. ياعم إنا القاسم أبن الإمام موسى بن جعفر (ع) فلما سمع الشيخ اخذ يلطم على رأسه ويقول واحيائي من جدك وأبيك.

طلب القاسم من الشيخ إن يأخذ ابنته الوحيدة بعد وفاته إلى المدينة المنورة عند ذهابهم إلى الحج فهي ستدلهم على أهل أبيها بعد إن أعطاهم صفة الدار.. وفعلا حصل ما أخبر به...

كان مجلس القاسم في ٧ يناير ٢٠٢١.

الشيخ عباس الطريحي:
المعتزلي يسأل شيخه هل صحيح ان القوم روّعوا فاطمة؟

الواثِبِينَ لِظُلْمِ آلِ مُحَمَدٍ
وَمُحَمَدٌ مُلقىً بِلا تَكْفينِ
والقائِلينَ لِفاطِمٍ آذَيْتِنا
في طُولِ نَوحٍ دائِمٍ و حَنينِ
وَالْقَاطِعِينَ أراكَةً كَي لا تُقيلُ
بِظِلِ أوراقٍ لها وغُصُونِ
وَمُجَمِعي حَطَبٍ عَلى البَيتِ الذي
لَمْ يَجْتَمِعْ لولاهُ شَمْلُ الدِّينِ
وَالدَّاخِلِينَ عَلَى الْبتولةِ بَيْتَهَا
والمُسْقِطينَ لها أعَزَ جَنينِ
وَالْقَائِدِينَ إمَامهُمْ بِنَجَادِهِ
والطُهرُ تدعو خَلْفَهُمْ بِرنينِ
خَلوا ابنَ عَمِّي أو لأكشِفَ لِلدُعا
رَأسي وَأَشْكُو لِلإلَهِ شُجُونَي
ماكانَ نَاقَةُ صَالِحٍ و فَصِيلُهَا
بِالْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ إلا دُونِي
وَرَنَتْ إلَى الْقَبْرِ الشَّرِيفِ بِمُقْلَةٍ
عَبْرَى وَقَلْبٍ مُكْمَدٍ مَحْزُونِ
نَادَتْ و أَظْفَارُ الْمُصَابِ بِقَلبِها
أَبَتَّاهُ عَزَّ عَلَى الْعِدَاةِ مُعِينِي...

لا زلنا في ايام الزهراء سلام الله عليها.

ورد عن الصادق (ع) قوله "لولا أن الله تعالى خلق أمير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو في وجه الأرض آدم فمن دونه."

هذه الحديث بما فيه من رفعة شأن للزهراء وللامير الا ان فيه نكات لا بد ان نشير اليها.

اولها انه لا يوجد كفو من الأولين والآخرين ومنذ بداية الخليقة. العجيب أن الحديث يقول: "من آدم" مع ان آدم هو خليفة الله في الارض. هو ليس كفوا للزهراء مع ان الله اسجد له الملائكة. هذه نكتة عجيبة.

الصاحب بن عباد له قصيدة يقول فيها:

يا كفو بنت محمد لولاك ما
زفت إلى بشر مدى الأحقاب
يا أصل عترة أحمد لولاك لم
يك أحمد المبعوث ذا أعقاب.

احببت ان اتطرق الى مسألة تاريخية عقدية.

الشيخ عباس الطريحي

هل كان للنبي بنات غير الزهراء؟

اول كتاب شيعي في الموضوع هو كتاب الكوفي. يقول ان الزهراء هي بنت النبي أما الباقيات فهن ربائب.

تابع

ليالي الجمعة

هو حاول الرد على المخالفين الذين يسألون لماذا نتعامل بفتور مع الصحابة الذين تزوجوا بنات النبي؟ أراد دفع الشبهة. لكن دفع الشبهة لا يكون على حساب الحقيقة.. فهناك احكام تترتب على الانساب، والمشهور ان للنبي بنات من خديجة.. يقولون ٤ بنات و٢ من الذكور، وله من ماريا القبطية ابراهيم. هذا هو المشهور ولعل النبي تزوج من ابنتي الشيخين وزوج بناته للصحابة لتأليف القلوب وتقوية الوشائج. وهذا مألوف بين عشائر الأمس واليوم.

قد يسأل سائل: إذا كان للنبي ٤ بنات فلماذا ميّز الزهراء؟

لانها كانت مميزة من نطفتها الى سائر الامور. وإلا فلماذا مثلا مُيز المعصوم عن اخوته؟ لأن هذا الأمر وهذا التمييز هو من الله.

وقد يتساءل آخر: لماذا زوج النبي سائر بناته لاشخاص تبين لاحقا أنهم لم يكونوا على مستوى المسؤولية. في الجواب ان النبي يأخذ بالظاهر اولا. ثم هذا بحد ذاته دليل على ان الزهراء مميزة وأن امرها كان بيد الله.

النبي بعث على ابنته زينب لتأتي من مكة الى المدينة. كان ابو العاص زوجها. شرط النبي على زوجها ان يبعث اليه ابنته فبعثها. قريش احست بالقضية فبعثت وراءها هبار بن الاسود الذي لحق بها واعادها الى مكة. هبار ضرب هودج زينب برمحه ليروعها فسقطت.

وعندما وصل الخبر الى النبي اغتاظ وأهدر دمه وبعث وراءه بسرية تنفذ الأمر.

أهدر دمه لأنه روع ابنته زينب. فما حال من روع فاطمة؟ ما حال من ضربها وكسر ضلعها واسقط جنينها؟

أبو الحديد المعتزلي يسأل شيخه: هل الرواية صحيحة. هل صحيح ان القوم روّعوا فاطمة وهاجموا بيتها؟ قال شيخه: نعم، الرواية صحيحة. فتساءل ابو الحديد: لو ان النبي راى القوم يهجمون على بيت فاطمة فماذا كان سيفعل؟

يروي ابن عباس ويقول لما جيئ بإبنة النبي زينب ميتة وقف النبي على قبرها، ووقفت الزهراء تبكي على فقد اختها. يقول ابن عباس ان النساء كن يبكين على بكاء فاطمة، فأقدم الخليفة الثاني على قرع النساء بسوطه امام النبي وهو يقول لهن: اسكتن اسكتن، فقال النبي له: يا هذا ان القلب ليحزن وان العين لتدمع.

اقول للذين هاجموا بيت فاطمة: احتفظوا بأسواطكم لليوم الذي تلاقون فيه الزهراء يوم القيامه.

كان ذلك في ٢١ يناير ٢٠٢١.

> **قد يسأل سائل: إذا كان للنبي ٤ بنات فلماذا ميّز الزهراء؟**
>
> **وقد يتساءل آخر: لماذا زوج النبي سائر بناته لاشخاص تبين لاحقا أنهم لم يكونوا على مستوى المسؤولية؟**

السيد احمد الحسيني

السيد أحمد الحسيني في ذكرى رحيل أم البنين(ع):

هي لم تحضر الطف لكن مقامها أعلى من نساء حضرن المعركة

قال تعالى في كتابه الكريم:

"وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا."

في هذه الايام والليالي تصادفنا ذكرى رحيل ام البنين سلام الله عليها.

هي المراة الصالحة التي استطاعت ان ترقى الى مصاف اهل البيت (ع).. هناك اشخاص يدخلون في حيز اهل البيت، يدنون بأنفسهم من هذا البيت دون أن يكونوا جزءا منهم كسلمان وام البنين.

اذا قرأنا فصل الامومة من حياة إم البنين فاننا نجد انها تسمو في هذا المجال.

فالام تميل بالفطرة الى ابنائها وإلى حماية أولادها، لكن أم البنين ضحت بهم.

ام البنين لم تحضر معركة الطف لكن الليلة الرابعة في احياء ليالي عاشوراء مخصصة لذكرها مع ان هناك نساء حضرن الطف ولم يكن لهن هذا المقام.

اعود الى الاية: هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ. كأن هذه الآية تحكي لسان حال امير المؤمنين (ع) بعد رحيل الزهراء (ع).

ام البنين ليست من بيوت النبوة ولا من بني هاشم وانما امرأة بدوية بتعبيرنا.. من بني كلا. لكنها أعدت اعدادا صحيحا.

تابع

ليالي الجمعة

بيت امير المؤمنين (ع) كان يحتاج الى امراة أعدت إعدادا خاصا.. إمرأة صالحة تنجح بالاختبار.

احيانا اتساءل عن زوجة الإمام الحسن (ع) التي سمّمته فأقول: تلك العشرة مع سيد شباب أهل الجنة الم تغسل الدرن من نفسها؟

ام البنين ما كانت لتقع في الإختبار او لتسقط في الامتحان؟

علماء الاجتماع يقولون ان الطفرة تحدث الارباك كالجندي الذي يصبح فجأة قائدا للجيش. هذا الجندي يصاب بالإرباك. ام البنين انتقلت فجأة من بيت عادي الى بيت امير المؤمنين بقوانينه الخاصة. لكنها لم تتخبط.

نجحت، والتاريخ لم يكتب ان الامير تألم او تأذى منها، في حين أن التاريخ سجل ان النبي (ص) تأذى من بعض امهات المؤمنين.

هذه المرأة استطاعت ان تربي ابناءها على افتداء الحسن والحسين وهذه طبعا درجة اعلى من أن تربيهم على محبة الحسن والحسين (ع) فقط.

ثم ان ام البنين ولدت بطلا مثل العباس. كأن الاية"هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا" تحكي عن مطلب ودعاء الامير.

العباس فدى الحسين في ٣ مواقف اولهما في عطشه والقصة معروفة.

وثانيهما في وفائه للعهد الذي قطعه للحسين في نصرته وفي عدم التخلي عنه. والثالثة في مواساته للحسين. العباس لم يشرب الماء مواساة للحسين. وام البنين ايضا واست الزهراء. يقال لها ابنك استشهد وتقول اخبروني عن الحسين.

العباس كان نتاج تربية ام البنين.. الابن ينزع الى امه اكثر مما ينزع إلى ابيه. العباس أيضا كان نتاج تربية الامير، لكن للأم بصماتها ولا شك.

ام البنين نجحت كزوجة ونجحت كأم. الاسلام اعطى الام بالمناسبة منقبة اكثر من الاب. جاء احدهم الى النبي قال لدي ذنوب. قال: الك ام؟ قال: لا. قال: الك اب؟ قال: لا الك خالة؟ قال: نعم. قال: اذهب فبرّها.. انظر اين توجه النبي؟ الى اخت الام.

لماذا؟ لان الأم تتحمل الكثير في صيرورة الابن. وحكم المراة اذا ماتت خلال الولادة هو حكم الشهيد.

يصف الشاعر قلب الأم فيقول:

أغرى امرئ يوماً غلاماً جاهلاً
بنقوده كيما ينال به الوطر
قال ائتني بفؤاد أمك يافتى
ولك الدراهم والجواهر والدرر

> **"كان بيت امير المؤمنين (ع) يحتاج الى امراة أعدت إعدادا خاصا.. إمرأة صالحة تجتاز الاختبار، فكانت أم البنين (ع)."**

فمضى وأغرز خنجراً في صدرها
والقلب أخرجه وعاد على الأثر
لكنه من فرط سرعته هوى
فتدحرج القلب المعفر إذ عثر
ناداه قلب الأم وهو معفر
ولدي حبيبي هل أصابك من ضرر؟!!

يروى أن النبي جاءه اثنان يدّعيان ملكية ناقة، فقال لهما النبي: الكما بينة؟. قال احدهما: نعم. اذهب واذبحها، ففي الكبد او القلب ٣ نتوءات او ثقوب. وبالفعل وجدوا ذلك، فقال النبي: ويحك كيف عرفت؟ قال ذبحت لها ٣ من ابنائها أمام عينيها فلا بد انها احدثت ٣ ثقوب في قلبها.. الام عاطفية. حتى عند الدابة.

نحن دائما نذكر ام البنين في موقف نبكي عليه. وهو ان الام تأمل ان يكون اولادها سندا لها في اواخر عمرها.. تنتظر ان يحضروا عند الموت.. ان يجهزوها ويكفنوها.. لكن أم البنين وقفت في أواخر أيامها تخاطب العباس وتقول:

اجاني الموت يبني وانت ما جيت
عجب وانا رضعتك وفه ونوماس
ماني امك بيمه واعتب عليك
وماظن غيرتك تقبل يعباس
هاي جنازتي مطروحه بالكاع
تجيني تشيله لو فزع الناس

كان ذلك في ٢٨ يناير ٢٠٢١.

جانب من الحضور

مقابلات

الشيخ ناظم الوائلي في معرض تعليقه على وصية آية الله مصباح يزدي:

إن دفع الشبهات والاشكالات التي يطلقها الأعداء هي من أفضل الطاعات

يحي عدد من المراكز في العالم الاسلامي الشيعي ذكرى مرور ٤٠ يوما على رحيل العالم الرباني مصباح اليزدي.

ذكرى الأربعين تتزامن مع اليوم الذي تذهب فيه "اخبار المركز" الى مطبعتها، الأمر الذي فوت عليها فرصة تغطية الخبر في مركز الامام علي (ع) بانتظار العدد المقبل.

في هذه الأثناء خص سماحة الشيخ ناظم حطيط الوائلي صحيفة "اخبار المركز" بمقابلة علق فيها على وصية المرحوم اليزدي إلى إبنه.

الشيخ الوائلي أشار في المقابلة إلى الفرق بين وصايا الانبياء والصالحين ووصايا الحكام والمفسدين. وهذا ما جاء في المقابلة:

س- تداولت وسائل التواصل الاجتماعي وصية الشيخ اليزدي بكثير من الاهتمام. ما رأيكم فيها عموما؟

تعتبر الوصية من المفردات الشرعية التي دعا الإسلام إليها وبيّن أحكامها وصفاتها.

وتختلف الوصية بمحتوياتها فتارةً يكتفي الموصي بذكر الأمور المادية بعده، وتارة بذكر ما يتعلق بذمته من واجبات وحقوق.

وأما وصايا الرساليين الواعين ذوي المسؤولية والمبدئية والالتزام فإنّ في وصاياهم بعداً آخر يرتبط بالإيمان بالقيم والمبادئ التي يؤمنون بها، وقد نجد ذلك حتى في بعض وصايا أصحاب الأفكار والمبادئ من غير المسلمين.

كما أن الوصية تعكس مدى تغلغل تلك القيم في نفس الموصي ولهذا نجد الفرق واضحاً بين أصحاب الوصايا فنجد مثلاً أنّ عبد الملك بن مروان يوصي أولاده عند موته قائلاً حينما أحسّ بدنو أجله : (أوصيكم بتقوى الله واكرام عمكم الحجاج فإنه الذي وطد لكم المنابر ودوح البلاد واذل الأعداء).

من هنا نجد أن هناك شبهاً واضحاً وكبيراً بين وصايا العلماء والعرفاء وبين وصايا الأنبياء والائمة عليهم الصلاة والسلام، فهي وإن كانت موجهة إلى شخص بعينه مثل وصية النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام أو لأبي ذر رضوان الله عليه ولكنها في الواقع وصية لكل من آمن بنهج الإسلام ووضع قدمه في هذا الدرب.

س- ما الذي استرعى انتباهك في الوصية بالدرجة الأولى؟

أشار رضوان الله عليه إلى مسألة هي في غاية الأهمية ومن أفضل ما أمر الله تعالى به وهي مسألة طلب العلم والمعرفة التي أفنى حياته فيها، وقدم في هذا المجال الكثير من العطاء من خلال الدرس والتدريس والتأليف والتحقيق حيث ربّى جيلاً من العلماء والاساتذة وصدر عنه العشرات من الكتب في مجالات المعرفة الإلهية وفي أبواب متنوعة وكل هذه الجهود كانت نتيجة تشخيصه الصائب لخطورة الجهل على المجتمع فهو أشد على الأمة من الخطر المادي الذي يمثله سلاح الأعداء. فالدفاع عن الإسلام ودفع الشبهات والاشكالات التي يطلقها الأعداء على الإسلام والقرآن وعموم العقائد والأحكام هي من أفضل الطاعات التي يتقرب بها الإنسان إلى الله تعالى.

كما حثّ في وصيته رضوان الله عليه مقتدياً بالائمة الطاهرين على الإخلاص في العمل والمثابرة والجد والاجتهاد واستثمار كل مايمكن استثماره في هذه الحياة الفانية ثم أوصى رضوان الله تعالى عليه ولده ومن خلاله بقية المؤمنين والمؤمنات بالتزام الطاعات والعبادات ودوام الذكر والتفكر والشكر كما أوصى بتجنب كل مايبعد الإنسان عن خالقه كاتّباع الهوى أو الركون إلى الدنيا فأوصى بالقناعة والثقة بالله والاعتماد والركون إليه جل وعلا.

الشيخ ناظم الوائلي

> **"أن هناك شبهاً واضحاً بين وصايا العلماء وبين وصايا الأنبياء والائمة، فهي وإن كانت موجهة إلى شخص بعينه ولكنها وصية لكل من آمن بنهج الإسلام."**

مقابلات

نص وصية
آية الله مصباح يزدي

اشـهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشـريک له وأن محمّداً عبده ورسـوله أرسـله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشـركون وأن بنته فاطمة الزهراء سيدة نسـاء العالمين وأن علىّ بن ابى طالب اميرالمؤمنين وامام المتقين وأن الحسـن والحسين وعلىّ بن الحسـين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسـن بن على والحجة بن الحسـن (صلوات الله عليهم) ائمّتى وسادتى وقادتى بهم أتولّىٰ و من اعدائهم أتبرّأ. اللّهم اجعلنى من محبّيهم وشيعتهم ومواليهم واحشـرنا معهم. وأشهد أن الموت حقّ وأن السـاعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور وأشهد ان كلّ ما جاء به النبى(صلى الله عليه وآله) حقّ لا مرية فيه وأن القرآن والعترة هما الثقلان اللذان من تمسک بهما نجى ومن تخلّف عنهما ضلّ، نعوذ بالله تعالى.

امّا بعد؛ فهذا ما اوصـى به العبد المذنب الراجى عفو ربه ورحمتَه التى سبقت غضبه والراجى شفاعة اوليائه المعصومين (صلوات الله و سلامه عليهم) محمّد تقى اليزدى الى ولده قرّة عينه «علىّ».

اوصيه بما اوصى به الله تعالى وأنبياؤه وأولياؤه.

اوصـيه بتقوى الله والتوكّل عليه وأن يعلم علماً يقيناً أن لا نجاة الّا فى عبادة الله تعالى وإطاعته وأن لا سعادة الّا بالاعتصام به و بالتوسّل باوليائه وأن يعلم أن من افضل ما أمر الله به تعالى طلب العلم و العمل به و تعليمه وأن يعلم أن طلب العلم بالله و بما انزل الله فى مثل هذا الزمان كالجهاد فى سبيل الله بل من افضـل الجهاد فإن الخطر على الاسلام والمسـلمين من ناحية الجهل أشدّ من ناحية الأعداء وان الذبّ عن الاسلام وإزاحة الشـبهات عن العقائد والاحكام، من أفضل ما يرضاه الله تعالى. أسأل الله تعالى أن يوفّقه واخاه لذلک ابتغاء وجهه الكريم.

واوصيه بالاخلاص فى العمل والجهد فيه و ترک الكسل.

واوصيه بالتهجد وقراءة القرآن والتوسّل باوليائه الكرام لاسيما اباعبدالله الحسين(عليه السـلام) و بقيّة الله فى أرضه (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

واوصـيه بالبر بامّه ـ فإنّ الجنة تحت اقدام الامّهات ـ واوصـيه بالبرّ باخيه قّرة عينى «مجتبى»، وبأُخته، وبالبرّ بإخوانه وأرحامه وجيرانه وإكرام أساتذته لاسيّما من يتعلّم منهم علم التوحيد والاخلاق.

واوصيه بطلب المغفرة لى راجياً ان يكون ذلک نافعاً لنفسه وأسأل الله تعالى له التوفيق و الإعانة؛ إنه ذو فضل عظيم ومنّ جسيم؛ إنه أرحم الراحمين.

واوصيه بدوام الذكر وكثرة التفكر والشكر.

واوصيه بمخالفة النفس والهوى، والزهد فى الدنيا وزخارفها وجاهها ورياستها.

واوصـيه بالقناعة وترک الطمع عمّا فى ايدى الناس والثقة بالله وأن لايرجو غيره ولايخاف الّا ذنبه وأن لايخاف فى الله لومة لائم وأن يعلم علماً يقيناً أن ما اصابه لمريكن لِيُخطئه وما اخطأه لمريكن ليصيبه.

واوصيه بالصبر والرضا بقضاء الله فان ذلک من عزم الامور.

واوصـيه أن يجعل همَّه همّاً واحداً وهو أن يطلب رضـا الله تعالى ويعلم أن المولى تعالى أكرمُ من أن يكل امر عبده المتوكل عليه الى نفسه أو إلى ساير عباده.

ثم اوصيک يا ولدى ويا قرة عينى بأن لاترجو إلا الله ولا تعتمد على غير الله وأن لا تسـتعين إلا بالله واوصيک أن تنقطع الى الله وتسـتأنس به وتخلص حبّک له وتُفرغ قلبک لذكره ومناجاته، وأسأله تعالى أن يوفّقک لذلک بحق محمد وآله الطاهرين، وأن يوفّق قرة عينى مجتبى لذلک كلّه إن شاء الله.

مع الحسينيات

أبو مودة في معرض شرحه لنشاط حسينية النجف الأشرف:

كانت، ومنذ عام ١٩٩٩ في خدمة الدين وخدمة أبنائها

في معرض تغطيتها للمراكز والحسينيات في السويد كان "لأخبار المركز" لقاء مع أحد المؤسسين والعاملين في حسينية النجف الأشرف في جنوب العاصمة السويدية.

كان الحاج أبو مودة الزهيري هو الشخص الذي قابلناه فقدم لنا عرضا مفصلاً عن التأسيس وعن أهداف وخدمات وبرامج الحسينية، مبيّناً أنها اطار مستقل ومنتخب يجهد في خدمة أهل البيت (ع) من خلال المجالس الأسبوعية لخدمة العباد والبلاد بإحياء الشعائر وعن طريق الوعظ والإرشاد.

ابو مودة

نسأل الحاج أبو مودة:

-هل من نبذه عن الانطلاقة؟

في البدء نرفع ايادينا الى المنعم الذي انعم علينا بوافر النعم وأفضلَ علينا خيرَ القِسَمْ إذ جعلنا من اهل الاسلام والايمان ووفقنا لكل خير لخدمة البلاد والعباد ..

ومن التوفيقات العظيمة والجليلة التي وفقنا الله تعالى لها هي خِدمة الدين الحنيف والمذهب الحق وخدمة اهل البيت عليهم السلام التي هي فخرٌ لكل المؤمنين، وكذلك خِدمة ابنائنا وأهلنا وجميع ابناء الجالية المسلمة في السويد وكان من التوفيق الالهي هو انشاء المراكز الاسلامية والثقافية التي تهتم بأمور المجتمع المسلم في السويد ومنها مركز النجف الاشرف الثقافي.

حيث تأسس هذا الصرح المبارك في مملكة السويد، مدينة استوكهولم بتأريخ ١ اكتوبر ١٩٩٩وكان يوم عيد الغدير الاغر تحت مسميات إلى ان استقر على هذا الاسم الذي هو امتداد لمدرسة النجف الأشرف في احياء الشعائر الحسينية والاسلامية في اقامة مجالس الوعظ والارشاد.

- ما هي المسميات؟ ولماذا تغيرت؟ وهل تغيرت العناوين جغرافيا؟

كانت البداية مع الحسينية النجفية وبعدها الهيئة الحيدرية وبعدها الحسينية الحيدرية وبعدها موكب النجف الاشرف مجمع الحيدرية الاسلامي لتعود الى اسمها حسينية النجف الاشرف. جغرافيا كانت البداية من منطقة Bredäng وبعدها الى Vårberg ثم Sätra وبعدها الى Vårbery مجددا، ثم الى مكان اكبر في نفس المنطقة، بعدها في مكان مؤقت في Norsbory واخيراً استقرت في Rågsved.

تغيير الاسم او العنوان كان سببه اعتبارات محيطية ذات طابع تفهمي للمصلحة العامة في ذلك الوقت.

- الإطار التنظيمي؟ الارتباطات "بالخارج"؟ البوصلة؟

هذا التجمع غير تابع لأية جهة حكومية او جهة خاصة. هو إطار مستقل يدار وفقاً للشريعة الاسلامية وبالشكل الذي يتوافق مع القوانين السويدية.

وهو مركز ثقافي/ديني ومن اولوياته واهدافه هو خدمة الدين الاسلامي الحنيف من منبعه الاصيل مذهب اهل البيت عليهم السلام ..من خلال احياء الشعائر الدينية والشعائر الحسينية.

إدارة المركز تتألف من مجموعة من الكوادر المهنية التي تتمتع بعلاقات جيده مع الكل. عدد الاعضاء للإدارة الحالية هو ٧ وقد تم انتخابهم من قبل رواد الحسينية في ٢٢-٢-٢٠٢١.

تابع

جانب من العاملين

مع الحسينيات

جانب من الحضور مع الالتزام بالتباعد

-بعض العامة يعتقد عندما يسمع بكلمة مسجد او مركز اسلامي ان المقصود هو المكان الذي يجتمع فيه المسلمون يوم الجمعة تحديدا. لا بد انكم كمركز شيعي تتوسعون بشكل أكبر في نشاطاتكم. هل من شرح لنشاطاتكم في سائر أيام الاسبوع؟

بالنسبة للبرامج الاسبوعية الثابته والمستمرة تحت اي ظرف فهي كما يلي:

١- يوم الثلاثاء يبدأ البرنامج بتلاوة القرآن الكريم ودعاء التوسل يتناوب على قراءته الحاج ابو جابر البهاش، والحاج ابو مودة الزهيري، والحاج طاهر الگرعاوي، ومن ثم حديث الكساء لأحد المشايخ الحضور.

٢- يوم الخميس: تلاوة القرآن الكريم، وزيارة الامام الحسين (ع)، ودعاء كميل ابن زياد ثم بعد ذلك مجلس حسيني (خطبة) لاحد المشايخ او الخطباء.

٣- يوم السبت القرآن والزيارة ومجلس الوعظ والارشاد لسماحة الخطيب السيد احمد الحسيني، وسفرة الامام الحسين (ع).

وأخيرا، يوم الاحد صباحاً دروس فقهية وعقائديه يدرسها سماحة الشيخ حسين الخفاجي.

وتبث البرامج بثاً مباشراً على الفيس بوك وتنشر على اليوتيوب.

-ماذا عن الأطفال والشباب؟ هل لديهم برامج خاصة؟ أم ان مشاركتهم مع آبائهم تغني عن ذلك؟

لدينا برنامج الشباب وهو من البرامج السبق في الساحة تحت عنوان (شبابنا والعقيدة). يقام كل يوم سبت ويطرح الشباب فيه أسئلتهم على شاب يخاطبهم باللغة السويدية.

إن كسب الشباب يعد أحد أهداف المركز من خلال اعداد برامج خاصة لهم كالرياضة والمخيمات الصيفية والسفرات مع بعض العوائل.

وللمركز مدرسة للأطفال في العطلة الأسبوعية بأسم (مدرسة النجف الاشرف) لتعليم اللغة العربية وقراءة القرآن وبعض الدروس التربوية الاخرى.

"تأسس هذا الصرح المبارك في يوم عيد الغدير الأغر، وهو امتداد لمدرسة النجف الأشرف في احياء الشعائر الحسينية"

مواكب للعطاء

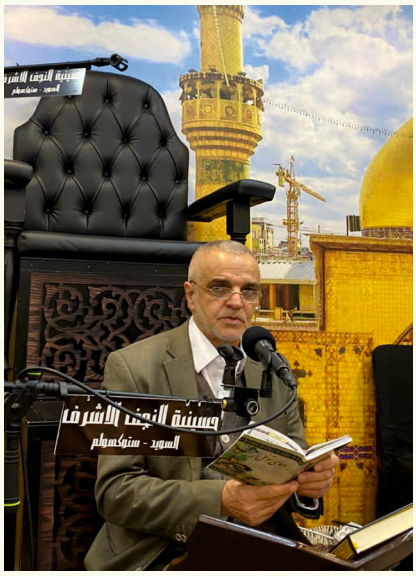

ابو جابر البهاش

مع الحسينيات: شباب

"أخبار المركز" تحاور "اشبال التبليغ"

الحسيني: الشباب تقبّلوا التجربة، فهي منهم ولهم، اما كبار السن فغير معلوم

دخلوا فجأة معترك التبليغ وبدأوا جولة مبكرة في ميدان الخطابة باللغة السويدية.

هم الثلاثي محمد هيثم الخرسان وحسين المجاني و السيد رضا الحسيني. قرروا أن لا يكتفوا بالجلوس على مقاعد التلمذة، بل أن يتنقلوا بين المقاعد والمنابر فيأخذوا من هذه ويعطوا تلك.

يجلس الأشبال الثلاثة أمام نظرائهم الشباب ليجيبوا على جملة من الأسئلة والشبهات الصعبة: كيف يكون آدم معصوما وقد ورد في القران انه عصى؟ لماذا... ؟

تجربة الثلاثي تجربة جديدة، والتوقيت فيها حساس جدا. فإذا كانت الاجابات ضعيفة وغير مقنعة لأن المحاولة جاءت مبكرة فسيشعر الثلاثي بالخيبة والاحباط. وإلا فإن التوفيق في هذا السن سوف يجلب المزيد من التوفيق في قادم السنين.

إثنان من الأشبال الثلاثة شغلتهم ارتباطاتهم عن مواصلة الدرب فاكتفت "اخبار المركز" بالثالث لتقف من خلاله على ما يدور في ذهنه وما يختلج في صدره إزاء هذه التجربة، فكان لنا الاسئلة والاجوبة التالية للشاب السيد رضا الحسيني:

- كيف بدأت هذه التجربة؟ وبمبادرة ممن؟

بدأنا عندما بدأ والدي السيد احمد الحسيني يشجعني على القيام بدور الإجابة على أسئلة الشباب الذين هم من نفس فئتي العمرية. كان يشجعني على تقديم الاجابات باللغة السويدية على اعتبار ان الكثيرين من الشباب يميلون إلى التخاطب باللغة السويدية وعلى اعتبار ان الاجابات باللغة العربية متوفرة بشكل كاف.

- متى تكون جلساتكم؟ وكم مرة في الاسبوع؟

ومن تخاطبون؟

جلساتنا تكون مرة واحدة في الاسبوع وهو يوم السبت. نحن نخاطب شباب بعمرنا. الجلسات مفتوحة ونجد بين الحضور اشخاصا من غير الشباب ممن يريدون ان يطلعوا على هذه التجربة، او ممن يريدون تشجيعها فقط. أحيانا نسمع من هؤلاء كلمات اعجاب على غرار: ما شاء الله. أنا سوف اشجع ابني للمشاركة في هذه الجلسات، او على غرار: ما شاء الله، لم اتوقع ان تكون معلوماتكم بهذا المستوى. الخ.

- هل لديك معلّم mentor تستشيره في القضايا التي تصعب عليك؟

انني استشير والدي السيد أحمد الحسيني في القضايا التي تصعب علي، ولو ان هذا لا يحدث كثيراً.

- ما هي مواضيع ومحاور كلماتكم؟ وكم يستغرق من الوقت لإعداد انفسكم؟

المواضيع متغيرة نحن تحدثنا على سبيل المثال عن أصول الدين وفروعه وكذلك بعض الشبهات التي تثار ضد عقيدتنا في التقية والوسيلة. لقد أخذ التاريخ الإسلامي حيزا كبيرا من الحوارات كالحوار حول حديث الغدير وحول تعريف من هم الصحابة، طبعا بالاضافة الى بعض المسائل العقائدية. شخصيا، أخصص يوما في الإسبوع لمطالعة الكتب والمحاضرات التي تتناول الموضوع الذي سيكون مدار بحث الأسبوع.

-كيف كانت ردود الفعل الشبابية؟

ردود الفعل الشبابية كانت جيدة، علموا بان لدينا معلومات وانا نخاطبهم بلغة سهلة ومفهومة وأننا نجيب على الشبهات التي تكونت في أذهانهم.

- هل تلقيتم دعما وممن؟ وكيف كان شكل هذا الدعم؟

تلقينا دعما من حسينية النجف الاشرف. قدموا لنا المنبر وساعدونا على نشر الدعوة للشباب.

-اعتاد الناس في الحسينيات على ان يكون الخطيب معمّماً؟ كيف تقبل الجمهور تجربتكم؟

لقد تقبلنا الشباب وتقبلوا التجربة. و لا نعلم كيف كانت ستكون ردة فعل الجمهور من كبار السن.

نموذج عن الأسئلة التي واجهتك؟

كيف يكون النبي آدم معصوما وقد ورد في القران انه عصى؟

اشبال التبليغ

إنعطافات خدمية

الحاج أبو مهدي الوردي
لمسة غيّرت ليلة الجمعة من حال إلى حال

احيانا يحتاج العمل الى لمسة بسيطة ليتحول من عمل فاشل الى عمل ناجح، او ليتطور من عمل مقبول إلى عمل موفق.

كانت ليالي الجمعة في مركز الامام علي (ع) بحاجة الى لمسة بسيطة لتتحول في ظل جائحة كورونا من ليال يسود فيها الاحساس بالفراغ والوحشة إلى ليال تستعيد الأمل والبسمة.

كانت بحاجة الى لمسة مفقودة.. ومجهولة، إلى أن عاد الحاج محمد ابو مهدي الوردي من الزيارة للاماكن المقدسة في العراق فأعطى ليالي الجمعة تلك اللمسة.

شيئ يسير من الجهد، مع شيئ يسير من الاخلاص، مع شيئ يسير من التنظيم.. هذا كان كل ما احتاجه الحاج أبو مهدي لتتحول ليالي الجمعة من حال إلى حال.

فكيف كان الحال وكيف أصبح؟ وما هي اللمسة البسيطة التي غيرت الأجواء؟

كما صار معروفاً فإن الحد الأقصى للحضور في المجالس الدينية، ومنها مجلس دعاء كميل، كان ٨ أشخاص.

بدأ التطبيق وفق المقررات الرسمية، وعلقت لوحة على الباب تقول بعدم جواز دخول الشخص التاسع أيّا كان ولأي سبب كان. فماذا حدث؟

كان الشخص التاسع يأتي إلى المركز في هذه الليالي الباردة من شتاء السويد القارص فيجد ان لا مكان له فيعود أدراجه إلى بيته. وكذلك فعل الشخص العاشر، وكذلك فعل أيضا من جاء بعده.

والنتيجة؟

بدأ كل من كان يظن انه قد يأتي الى المركز ولا يجد له مكانا في الداخل يحبذ البقاء في البيت، فصار عدد الحاضرين يتدنى شيئا فشيئا حتى انه بلغ في بعض الليالي إلى ثلاثة اشخاص فقط.

جاء الحاج من الزيارة ولم يكن يدري ماذا أحدثت كورونا بعده. كان يتوقع أن تكون ليالي الجمعة عامرة كما كانت قبل الجائحة، ففوجئ بما آلت إليه الأحوال، فقرر التغيير.

ماذا فعل؟

يقول الحاج أبو مهدي: بسيطة. إتصلت بالإخوة واحدا تلو الآخر وقلت لهم أنا أضمن لكم مكانا في الداخل. إتصلت بالعدد المطلوب.

جهزت سندويشات وحلويات وشاي وتمر ومرطبات وجئت مبكرا في اليوم التالي ونصبت راية احضرتها معي من العراق باسم هيئة أصحاب الكساء وبدأ المجلس، وكان الحال عال العال.

وبعد ذلك؟

"بعد ذلك.. خلص" يقول الحاج بعفوية ويضيف: قلت للاخوة هكذا سيكون الحال كل ليلة جمعة. حجز مكان، واتصال، ودعوة شخصية، ودعاء وزيارة ومجلس حسيني ومأكولات ومشروبات مما تجود به الأيادي البيضاء... وكل ليلة جمعة وأنتم بخير."

هي لمسة بسيطة لكنها اوجدت فارقا واحساسا مختلفا.. فهناك فرق بين ان تأتي الى المركز فتجد ان عدد الحاضرين هو أقل من القليل الذي سمحت به القوانين، وبين ان تأتي فتجد ان عدد الحاضرين في المركز هو حسب الحد الأقصى وان الاخرين ينتظرون دورهم في الليالي القادمة.

الوضعية الأولى تخلق حالة من الاحباط، في حين ان الوضعية الثانية تخلق حالة من الرضى. ولم يكن بين الحالتين إلا لمسة بسيطة.. وكان صاحب تلك اللمسة ذلك الشخص الذي تغلب عليه صفات الإخلاص العفوية: الحاج محمد ابو مهدي الوردي.

الحاج ابو مهدي الوردي

في مواجهة الوباء

"خلية الأزمة":
متطوعون يدخلون "عين الجائحة" و"عرين الفيروس" لا يريدون جزاء ولا شكورا

هي خلية لمساعدة الذين أصابتهم جائحة كوفيد ١٩.

خلية ولدت من لا حزب، ولا مركز، ولا حسينية، ولا مستشفى، ولا بلدية، ولا أي إطار تنظيمي آخر.

كأنها الالواح الشمسية او التوربينات التي لا تستعين الا بذاتها وبما حولها من شمس وماء وهواء لانتاج "الطاقة النظيفة" بدلا من تلك التي تتوسل الطرق الميكانيكية لتوليد الطاقة من النفط والفحم والحطب.

"انها خلية الأزمة" في مدينة ستكهولم. خلية شكّلها الاحساس بضرورة التراحم وبضرورة ان يكون المؤمنون في "توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

خلية، قرر مؤسسوها، أن يرابطوا في "الثغور" وان يشكلوا جيشا خدماتيا يحمي "الجبهة الداخلية" ويواجه الوباء بصدور عارية. فكان من مهامها أن تكون حيث الناس أمروا ان لا يكونوا، وان تذهب إلى حيث الناس أمروا ان لا يذهبوا. وان تتعامل عن قرب مع المصابين او المرحومين الذين قيل للناس ان يتحاشوا الاقتراب منهم او الاختلاط بهم.

إنها خلية أزمة، هكذا اطلقت على نفسها، لكنها بكلمة أصح، خلية دعم ومساندة. بدأت في ستوكهولم مطلع العام الماضي، تحديدا في ٢٧ مارس اذار ٢٠٢٠، وتوسّعت خدماتها الى المدن القريبة. بل والبعيدة، وتنوّعت مهامها بين ما هو طبي وما هو رعائي، وبين ما كان تخصصيّاً وما كان تقليدياً.

فلنتعرف، إذن، على هذه الخلية عن قرب، وبلا وسائط، ومن فم أحد

ثائر كاظم

العاملين فيها.

يحدثنا الحاج ثائر كاظم (وهو بالمناسبة احد أعضاء اللجنة العربية وأحد المؤسسين لموكب آل محمد) فيقول:

تأسست هذه الخلية بجهود اخوة متطوعين جعلوا الناس تطبيقًا لما تعلموه من تعاليم دينهم الحنيف وتطبيقًا لأقوال أئمتهم (ع).

- هل قلتَ الناس؟ (عفوا على المقاطعة) هل أفهم أن نشاطكم لم يقتصر على المسلمين؟

- بالضبط. فقد شملت جهودنا الأخوة المسيحيين والصابئة أيضا. وقد تلقينا بالمناسبة عدة رسائل شكر من اشخاص ينتمون إلى أديان ومذاهب أخرى.

- وماذا كانت مجالات العمل؟

لقد توزع جهد الخلية وعملها بين تقديم استشارات طبية للمصابين ومتابعة حالاتهم ساعة بساعة، وبين شراء الأدوية وإيصالها الى الأخوة المصابين، وتعقيم بيوت المصابين، وتأمين واقيات الوجه (الكمامات)، والمشاركة في تجهيز وتغسيل ودفن الذين فارقونا بسبب هذا الوباء اللعين. متحملين المخاطرة بارواحنا والإصابة بالعدوى .

-كل هذا بفريق يتألف من عشرات الأشخاص فقط كما فهمت منكم؟

- كان المتطوعون يعملون بشكل دؤوب ومتواصل حتى ساعات متأخرة من الليل.

أحيانا كان التطوع بلا حدود، كحال أحد الاخوة الذي يملك "بسطية" للخضار والفواكه فقال لنا عندما سمع بوجود عائلة مصابة لا تخضع لنظام الرعاية بسبب رفض السلطات اعطائها تصريح الاقامة.. قال: خذوا ما شئتم، ومتى ما شئتم من البسطية. وفعلا كنا نزود هذه العائلة بكل ما تحتاجه من الخضار والفواكه دون مقابل.

خلال العمل

في مواجهة الوباء

خلال العمل

خلال العمل

- قرأت في احدى الرسائل التي وردتكم كلمات شكر لطبيب لم يُذكر اسمه. فما هي قصة الأطباء وما هو دورهم في الخلية؟

كان للخلية ما يشبه الخط الساخن، وكان أطباء الخلية يردون على اتصالات المصابين ويرشدونهم الى ما يجب القيام به وما هي العقاقير المناسبة لهم وما اذا كان يجب ان يتصلوا بالاسعاف للتوجه فورا الى المستشفى أو أن يبقوا في الحجر المنزلي، كذلك الاطلاع على امراضهم الاخرى التي قد تؤثر على حالتهم واخيرا متابعة امور المصابين بعد تحسنهم، حتى الشفاء كليا.

-شاهدت في الصور مجموعة من الاخوة تقوم بحياكة كمامات، ويبدو من شكلها انها مصنوعة بطريقة احترافية. هل كانت مجانية؟ أم ماذا؟

نعم، كانت مجانية. تطوع بعض اصحاب الأيادي البيضاء في خلية أزمة أخرى بالتطوع بكلفة المواد الأولية وتطوعت مجموعة من العاملين بصناعة الكمامات وفق الشروط والضوابط وقاموا بتوزيعها على عشرات آلاف المواطنين. هؤلاء لم يكونوا من المتطوعين فقط بل من المتطوعات أيضا. وقد استلمت خليتنا بعض الكمامات من هذه الخلية بالإضافة الى شراء كمامات اخرى. بالمحصلة وزعنا حوالي ١٠ الاف كمامة بلا مقابل.

لاحظت ومن خلال مشاهدتي للسجلات انكم كنتم تقومون بتدوين تحركاتكم. فهل دعتكم الحاجة الى ذلك؟ ام انكم قمتم بذلك رجاء المطلوبية؟

- كان لا بد من تسجيل كفاءة المتطوعين للاستفادة من مؤهلاتهم بسرعة وعلى افضل وجه. فبدأنا باستمارات تحدد تلك الكفاءات، وعندما ازداد ضغط العمل خشينا الاخطاء فبدأنا باعتماد استمارات اضافية مختلفة ندون فيها كل تحركاتنا فكانت احداها على الشكل التالي:

"قامت الخلية هذا اليوم بالاتصال بالمصاب السيد .....

وعائلته الكريمة وقد عرضت حالته على الدكتور طالب الذي قدم النصائح الطبية مشكوراً ومن ثم ذهبت الخلية لمنزل المصاب لتعفير منزله والاطمئنان عليه وايصال المستلزمات الطبية له والفيتامينات التي يحتاجها.

سائلين المولى عز وجل ان يمن عليه بالشفاء العاجل

خلية الأزمة ستوكهولم".

-أصعب ما واجهتموه؟

تكفين ودفن الذين وافتهم المنية بسبب هذا الفيروس اللعين. واجهتنا مشكلتين. الأولى هي النقص الطارئ في الأكفان والكافور بسبب توقف حركة النقل الجوي. والثانية هي ندرة الذين تطوعوا لتغسيل المصابين بالفيروس. لكننا في النهاية قمنا بما يلزم، وبما توجبه الشريعة، وبما يرضي ذوي الفقيد.

- رأيت بالصور أنكم أخذتم بالنموذج الصيني لجهة تعقيم الأسطح. ماذا كنتم تعقمون بالدرجة الأولى؟

منازل المصابين. نصحتنا احدى الاخوات التي تعمل في احدى المختبرات الطبية بخلط مادتين لصناعة السائل المعقم. وفعلا اشترينا كميات من هاتين المادتين وقمنا بتعفير منازل المصابين.

- علمت منكم في مناسبة سابقة انكم كنتم تتوجهون الى بيت المصاب وتأخذون هويته وتتجهون الى الصيدلية لشراء الأدوية رغم بُعد المسافات في مدينة ستوكهولم.

هذه كانت سهلة، لقد قامت الخلية بما هو أصعب. كنا نأخذ الكمامات من "المشغل" في ستوكهولم الى مدن تبعد مسافة ساعات بالسيارة او بالقطار، وكنا دائما نجد المتطوع للقيام بذلك. لقد شمل عملنا مدنا مثل "فيستروس" و"اوبسالا" و"نورشوبنك" و"اينشوبنك" و"نيشوبنك".

تابع

في مواجهة الوباء

- لو اردنا ان نختصر المقابلة لقلنا ان خلية الأزمة خدمت عموم الناس مسلمين وغير مسلمين، في ستوكهولم وخارج مدينة ستوكهولم وأن ..

الحاج ثائر مقاطعا: وبإمكانك أن تضيف وتقول: الانسان وغير الانسان. فبعد ان وصل أحد المصابين إلى قسم الطوارئ اتصل بنا وقال ان لديه بعض الطيور في المنزل وان عائلته مسافرة وان الطيور قد تموت من العطش. ذهبنا من شمال المدينة الى جنوبها وأخذنا مفاتيح البيت ثم قمنا بتعقيم المنزل وأخذنا الطيور إلى بيت أحد المتطوعين. وعندما اجتاز المصاب مرحلة الخطر وذهب ليكمل فترة العلاج في البيت وجد الخلية في استقباله مع الطيور امام منزله وقد قامت الخلية بتأمين وجبات الطعام للمصاب ولطيوره خلال تلك الفترة.

- ما هي المهمة او الحالة التي أثرت فيك شخصيا؟

شخص توفى في دار المسنين وكان إبنه الوحيد موجودا في إيطاليا، وكانت الرحلات الجوية مقطوعة... قمنا بالواجب على كل حال.

-كلمة أخيرة؟

اريد ان اذكر أسماء اعضاء الخلية كي لا نبخس دورهم الكبير. هم: سيد عباس الطباطبائي، غالب الخفاجي، سيد صادق البعاج، نصير العبودي، سيد زكي الحمامي، ستار الحداد ابو علي، حسين الايرواني، بهاء دينار، كريم شمة، ناصر الفتلاوي، احسان علو الشمري، ثائر الساعاتي، حسن فيلي، السيد رائد الصفار، الدكتور مرتضى. علي المياحي، الدكتور طالب، محمد الكربلائي، ابو سجاد الخفاجي.

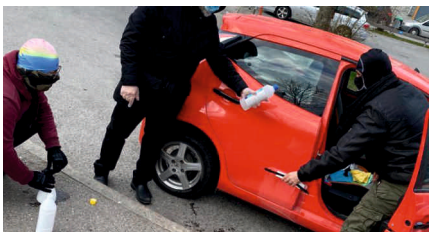

خلال العمل

من الداخل

اللجنة العربية في وداع سنتين من التضحية:

كان العنوان الأول هو العمل على خط المرجعية

مدة عمل اللجنة العربية سنتان. هذا ما يقوله النظام الداخلي لمركز الامام علي (ع) في شقه العربي.

إنتهت المدة المذكورة مع نهاية عام ٢٠٢٠ بعد سنتين من العمل والسهر على شؤون البرامج والنشاطات والمناسبات العربية في المركز.

كانت اللجنة إذا انتهت من احياء مناسبة بدأت بإحياء أخرى، واذا انتهت من مناقشة أمر طارئ داهمها أمر طارئ آخر وإذا ودعت ضيفا استقبلت آخر.

سنتان من العمل. من التعب والراحة في آن. ومن الألم واللذة في آن. ومن سماع النقد اللاذع وما يغيظ، إلى سماع المديح والثناء وما يثلج الصدور.

ثم داهمتنا المواعيد وحان وقت الرحيل فاجتمع "المحاربون" لتوديع المهام واستلام شهادات التقدير من إمام المركز سماحة الشيخ حكيم إلهي الذي قدم لهم، بالإضافة إلى شهادات التقدير، هدايا رمزية شكرا على جهودهم وتقديرا لسهرهم وتعبهم.

"أخبار المركز" حملت أسئلتها إلى "المغادرين" لتستوضح منهم رأيهم في التجربة. طرحت عليهم الأسئلة التالية وتركت لهم حرية الإجابة على ما يختارون منها:

- كيف تنظر الى عملك وعمل اللجنة خلال السنتين الماضيتين؟

-لو عاد بك الزمن الى لحظة تكليفك بهذه المهمة فماذا كنت ستحاول أن تتجنب مما لم تتجنبه خلال توليك هذه المسؤولية؟ وماذا كنت ستحاول ان تحقق مما لم تحققه في تلك الفترة؟

- ماذا تشعر الان وقد عدت من الخطوط الامامية للجبهة الى الخطوط الخلفية؟

- هل من وصايا تقدمها للجنة المقبلة على ضوء التجربة التي مررتم بها؟ بماذا تنصح أعضاءها بالدرجة الأولى؟

- لو سألك إبنك: لقد كنت تتغيب عن البيت بسبب عملك في " المسجد" فهل كان عملك يستحق هذا الغياب؟ فبماذا تجيبه؟

الحاج شبر حسين

بداية لابد من الإجابة على هذه الأسئلة من "مقدمة" وهي كفيلة بالاجابة على معظم الاستفسارات. نحن نؤمن جازمين بمشروع عنوانه "المرجعية" ولا نشغل انفسها كثيرا بالعناوين الفرعية، المكان الذي نخدم فيه هو محط عناية المرجعية العليا ويسير بهديها وإرشاداتها ولهذا نحن مندكين به ومقدمين كل ما عندنا سواء اكان جهدا معنويا او ماديا...

لذلك لا مكان للندم على ما قدمناه لان الخطوة كانت في الطريق الصحيح، وأحيانا يسألني اهلي وابنائي: اليس نحن أحق بهذه الوقت الذي تصرفه للجنة العربية؟

فاجيب : بان هذا العمل يعتبر "كالولاية " والولاية لها علوية حتى على سائر العبادات.

تابع

من الداخل

أنصح اللجنة المقبلة بالتركيز على العمل وعلى مراجعته يوميا وتصحيحه وفق المساحة الممكنة. وبالعمل كفريق واحد، فقد كنت على سبيل المثال ادافع عن رأي اللجنة حتى وإن كان لي خلال النقاشات وقبل التصويت رأي مخالف.

انصحهم أيضا بالايمان بتوقيت المراحل فقد يكون الشخص يصلح لموقع معين ولكن ليس في هذا التوقيت والمرحلة.

"هذا العمل يعتبر "كالولاية" والولاية لها علوية حتى على سائر العبادات."

الحاج ثائر كاظم

لا يخفى ان العمل داخل اللجنة العربية لمركز كبير ومؤثر بالساحة الشيعية في ستوكهولم واوربا عموماً كمركز الامام علي (ع) يتطلب تحملا لمسؤولية كبيرة جداً امام الله وامام الامام الحجه (عج) وامام المرجعية.

هذا العمل يجعلك تشعر انك مضطر لتقديم ما هو الافضل لرواد المركز وللموالين.

لقد تعلمت الكثير من هذه التجربة ومن اهم ما تعلمته هو مشورة كل اعضاء اللجنة حتى في الامور البسيطة.

كان بودي ان اوفق الى عمل ديكور ثابت لكل المناسبات وذي واجهة جميلة. لكن محدودية الامكانات المالية حالت دون ذلك. وشخصيا لا اشعر ان مسؤوليتي في الخطوط الخلفية أقل منها في الخطوط الأمامية. هناك عمل يجب ان نؤديه حيثما كنا. وصيتي للجنة الجديدة هي الحفاظ على هذا الصرح الكبير. وبالنسبة لسؤال الاولاد عن غياباتي فانني اجيبهم دائما بأن كل شي يهون في خدمة محمد وال محمد (ص). كانت مهمتي في اللجنة هي اختيار الرادود وفي بعض الاحيان اختيار الخطيب ايضاً. وكما تعلمون هناك اهمية خاصة للكلمة وللقصيدة وكان يتحتم علينا اختيار الرادود وفق معايير دقيقة منها الكفاءة ومراعاة خط المرجعية.

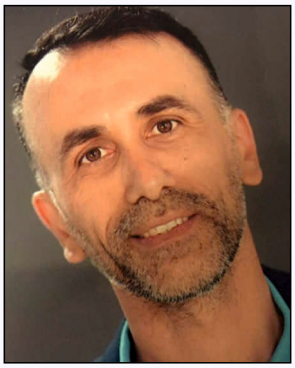

"وصيتي للجنة الجديدة هي الحفاظ على هذا الصرح الكبير"

السيد هاشم الورد

لقد كان لي الشرف خدمة مذهب محمد وآل محمد في انتمائي الى اللجنة العربية وتكليفي واختياري من قبل سماحة الشيخ حكيم إلهي. نعم كانت مهمة صعبة جدا وفيها مسؤلية شرعية لانك تمثل وتخدم خليط من جمهور مؤمن في بلاد الغربة وعليك ان تقدم لهم ماهو افضل بخصوص البرامج والمناسبات الخاصة باهل البيت عليهم السلام.... نعم كانت مهمة صعبة ولكنها كانت ممتعة لان فيها رضا الله وفيها اجر عظيم وكنا انا وزملائي دائما في الواجهة لتحضير ما هو افضل... كنت اشعر دائما بالسعادة والفرح عندما كنا نقدم شيئاً للجمهور رغم المتاعب والانتقادات اللاذعة التي كنا نتلقاها، وكنا نحاسب انفسنا على ضوء تلك الانتقادات عندما كنا نخفق في فقرة او برنامج ما...لقد كنت في الحقيقة اعتذر عن كثير من التزاماتي العائلية والاجتماعية بسبب التزامي باللجنة واجتماعاتها وتهيئة البرامج.... الان وقد عدت الى الخطوط الخلفية ساكون من المنتظرين والمتشوقين لرؤية عمل اللجنة القادمة بعد ان يخلصنا الله من هذا الوباء اللعين وتعود الامور الى سابقتها.سوف اكون الساند والمساعد الى اللجنة الجديدة ان احتاجت إلى المشورة والرأي.. أدعو من الله ان يتقبل منا هذا القليل وان يكتبه في ميزان حسناتنا.

"نعم كانت مهمة صعبة ولكنها كانت ممتعة لان فيها رضا الله وفيها اجر عظيم"

تابع

من الداخل

الشيخ حسن الخاقاني

لم يكن بالعمل السهل لان امزجة الناس مختلفة ولا يمكن الجمع بينها، وإرضاء الكل غاية لا تدرك. لكننا عملنا بالقدر الممكن وسعينا إلى رضى الله وفق ما تقتضيه مصلحة المذهب والجالية وبما فيه نفع لهم.

أن ما تم تحقيقه يعتبر جيدا جدا نظرا الى قصر المدة الفعلية لعمل اللجنة (لم تصل إلى سنة بسبب الجائحة وما فرضته علينا من اختصار الحضور وتوقف المناسبات وتعطيل البرامج).

ولو عاد بي الزمن لكنت تجنبت الظهور والبروز كاحد أفراد اللجنة العربية بالمركز لان الناس كانت ومازالت تتوقع منا المزيد فيما نحن لسنا أصحاب القرار النهائي وانما مجرد لجنة تنفيذية خدمية عملها الأساس إدارة المناسبات للجالية العربية. اعتبر ان العمل بالخفاء افضل، وكنت اتمنى وما زلت أن يتولى الشباب الإدارة الكاملة لكل المناسبات وإدخال افكارهم حيز التنفيذ واقحامهم باللجان التخطيطية والتنفيذية والاعتماد عليهم لأنهم الامتداد الطبيعي لإدامة المركز .

أما أهم وصية اقدمها للجنة المقبلة فهي الابتعاد عن المجاملات في العمل وبالخصوص مع أصحاب القرار وعدم التصفيق لارائهم لان من المفروض ان نكون خدما للجالية لا لادارة المركز، والعمل للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تنفع الجالية وجعل رضى الله هو الميزان .

ساكون داعما لمن يأتي بعدنا وساقدم كل ما في وسعي لتطوير العمل في المركز ولا ابخل عليهم بالدعم والنصيحة واسأل الله ان يتقبل منا ويجعل عملنا خالصا لوجهه.

"أما أهم الوصايا التي اقدمها للجنة المقبلة فهي الابتعاد عن المجاملات في العمل"

الحاج ابو سمير

لو اردت ان اتحدث عن اللجنة المنتهية ولايتها من منطلق شخص شارك في عدة لجان سابقة فإنني مضطر لأن أعطي هذه اللجنة شهادة رفيعة المستوى. فهذه اللجنة أدت الأعمال الروتينية كإحياء المناسبات ودعوة الخطباء والرواديد بأقل قدر من السلبيات. كان الدخول والخروج والجلوس في الاجتماعات الحاشدة يجري بدون تدافع، وبدون ما يثير المشاكل الجانبية او ما يثير امتعاض المشاركين. كان الاهتمام بتخصيص اماكن لكبار السن، مثلا، أمرا ملحوظا، وكان الاهتمام بمراعاة العدل في اختيار الخطباء المحليين وتقسيم المجالس بينهم ملحوظا هو الآخر. لكن هذه اللجنة تميزت بإنجازين مهمين جدا خارج نطاق العمل الروتيني. اولهما: صحيفة "أخبار المركز" التي بدأت بالظهور في مدة ولاية هذه اللجنة. فهذه الصحيفة وكيفما كان تقييمنا لها فانها، في النهاية، هي التي تلقي الضوء على الانجازات وهي التي توثق هذه الانجازات. ولذلك ومهما حلقت سائر الانجازات في سماء التقييم ومهما ارتقت فإن "اخبار المركز" كانت مضطرة لأن تواكب هذا التحليق وأن ترتقي إلى حيث ترقي الانجازات لتوثقها للقارئ.

وهذا الانجاز تحقق في عهد اللجنة المذكورة ويحسب لها.

كذلك نجحت اللجنة في مواجهة تحدي كورونا في اهم مناسبة سنوية وهي عاشوراء.

قررت اللجنة اقامة عاشوراء حضوريا ومجازيا في آن، في حين تنوعت القرارات التي اتخذتها المراكز الأخرى. بعض المراكز قرر الغاء المناسبة. وبعضها قرر تسجيل الخطب مسبقا ثم بثها في موعد محدد. وبعضها قرر احياء المناسبة دون العمل بمقررات الهيئات الصحية وبتوصيات المرجعية.

"نصيحتي الى اللجنة المقبلة هي لا تبدأ من الصفر وان تبني على ما سبق، فهناك قرارات تبين بالممارسة انها لا تلائم الواقع"

تابع

من الداخل

أما قرار اللجنة العربية في مركز الإمام علي (ع) فكان اقامة الحفل حضوريا في المركز وفي نفس القاعة ككل عام واستقبال ضيف المجلس ككل مرة واللطم ككل عاشوراء وتوزيع الثواب بعد كل مجلس كما جرت العادة. بكلمة أخرى حرصت اللجنة على اقامة عاشوراء حضوريا بكل عناصر المجلس العاشورائي، طبعا ضمن الشروط الصحية المفروضة ومنها التقيد بحضور ٥٠ شخصا فقط. وكذلك احياؤها مجازيا.

كان جهدا صعبا وكان يحتاج إلى إيجاد بدائل مدروسة إذا جاء إلى المكان عدد زائد، لكن الجهد تكلل بالموفقية وهذه الموفقية تشهد بدورها على حكمة اللجنة المسؤولة.

شخصيا اعتقد ان عدم تعيين لجنة جديدة يعود الى صعوبة اختيار مجموعة كفوءة ومنسجمة بنفس القدر.. لذلك جرى تسليم الصلاحيات لسماحة الشيخ أبو سجاد بانتظار العثور على فريق آخر لا يقل كفاءة وانسجاما من اللجنة الحالية.

ماذا كنت سأفعل لو عاد بي الزمن الى الوراء؟ اليوم أتمنى أن الزمن هو الزمن وان لا يعود الى الوراء. من غير المؤكد عندي أنني كنت سوف أوفق إلى أجر وثواب الاعمال التي وفقت الى انجازها خلال السنتين الماضيتين. لو عاد الزمن الى الوراء لفاتني ربما أن اوفق إلى الولوج إلى مجلة "أخبار المركز"، مثلا.

أما نصيحتي الى اللجنة المقبلة فهي لا تبدأ من الصفر وان تبني بالمقابل على ما سبق، فهناك قرارات سابقة تبين في الممارسة انها لا تلائم الواقع وقرارات تبين انه بالامكان تطويرها. لقد كانت التجربة هي الحكم والمقياس. ورجائي هو ان تؤخذ التجارب السابقة لكل اللجان السابقة في الحسبان عند مناقشة الاقتراحات والقرارات في المستقبل.

السيد أبو حيدر الزاملي

اعتذر مقدما لعدم قدرتي على اغناء الموضوع بالاجوبة الدقيقه التي تصيب كبد الحقيقة. وذلك بسبب سؤ حالتي الصحية نتيجة مرض كورونا فقد اصبت انا واهلي، واحمد الله واشكره على هذا الابتلاء ونسألكم الدعاء. من جانبي ارى ان العمل للاسلام هو واجب شرعي لكل من يرى في نفسه القدرة والكفاءة كي يثري الحياة بملاكاته على كافة الاتجاهات. لذا لا ارى الخدمة للاسلام هي امتياز بل دفع كفارة لوجودنا في بلاد الغرب. فكلما خدمت اكثر زادت حسناتك وقلت سيئاتك. وعلى ضوء هذه القاعدة الذهبية انطلقت بالعمل منذ فترة مبكرة من حياتي. ولم اندم على اي جهد او فعل قمت به.

لقد نذرت نفسي لله وللاسلام وانا مستعد للخدمة في اي موقع اليوم وغدا. فأنا اعتقد كلما ندبني الواجب الشرعي فأنا بكامل جهوزيتي لتقديم الخدمه وبهذه الحالة تنتفي قاعدة العمر والسن. اي لايمكن ان نقيد الابداع والخبره بفترة وزمان. وحسب قراءتنا للتاريخ فان امير المؤمنين على بن طالب (ع) شد حزامه وقد ناهز الستين من عمره الشريف عندما طلب منه الاسلام ان يتصدى لقوى الضلال، فبادر دون تردد. واليوم نحن نخوض اشرس المعارك الفكرية واكبر التحديات. وعلى ضوء هذه المعطيات علينا ان نبقى بكامل جهوزيتنا واستعداتنا لمواجهة اي طارئ. اما من ناحية العمل باللجنة العربية اعتقد هي تجربة تحمل السلب والايجاب. فاللجنة ككل كانت موفقة جدا والحمد لله لكن كان لبعض أعضائها ولاءات مزدوجة حدت بعض الشيئ من الاندفاع التلقائي في بعض النواحي.

اتمنى للجميع النجاح والتوفيق.

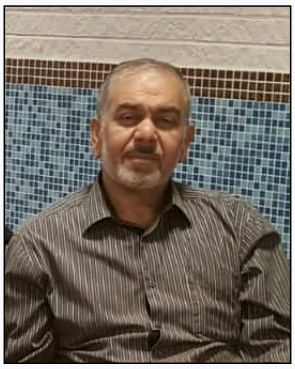

"الولاءات المزدوجة تحد من الفاعلية."

توزيع شهادات التقدير لمن حضر او لمن ينوب عن الغائب

مولد الزهراء (ع)

الربيعي في ذكرى ولادة الزهراء:
نحن نعرف فاطمة من خلال أسمائها

كان لشيعة أهل البيت (ع) في ستوكهولم موعد مع أفراح هذا البيت الكريم بمناسبة ذكرى ولادة فاطمة الزهراء بنت الحبيب المصطفى وروحه التي بين جنبيه.

مراكز وحسينيات الموالين "تقاسمت" الأفراح وتقاسمت خطباء الساحة وروايدها وتقاسمت المواعيد لإحياء هذه المناسبة العطرة فتبادلت التهاني وهيّأت المنابر للكلمات والقصائد التي عرّجت على مآثر بضعة المصطفى وزوج المرتضى وأم الأئمة الأطهار.

في مركز الإمام علي (ع) كان الموعد في ٤ شباط فبراير ٢٠٢١ مع سماحة الشيخ أبو سجاد الربيعي خطيبا، والحاج ضياء الزركاني رادودا، والسيد أسعد مرتّلاً للقرءان الكريم وقارئاً للزيارة.

وطيه نبذة عن أهم ما جاء في كلمة سماحته:

يا آلَ بَيتِ رَسولِ اللهِ حُبَّكُمُ
فَرضٌ مِنَ اللهِ في القُرآنِ أَنزَلَهُ
يَكفيكُمُ مِن عَظيمِ الفَخرِ أَنَّكُمُ
مَن لَم يُصَلِّ عَلَيكُم لا صَلاةَ لَهُ

عذّب الله أمي إنها شربت
حبَّ الوصي وغذتنيه باللبنِ
وكان لي والدٌ يهوى أبا حسن
فصرتُ من ذي وذا أهوى أبا حسنِ

اذا اردنا ان نعرف اي شخص. نعرفه من خلال سيرته وما يقال فيه. نسأل عنه اصحابه حتى نعرفه. نعيش معه كي نعرفه. وهكذا.

نحن لم نعش مع الزهراء لكننا نعيش معها وكاننا كنا نعيش في زمانها من خلال اسمائها.

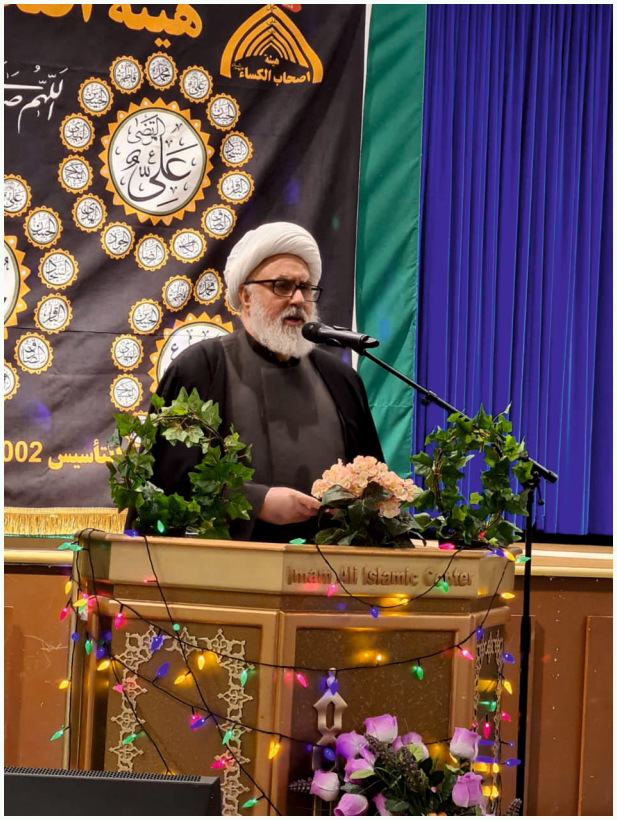

الشيخ ابوسجاد الربيعي

أسماؤها تعرفنا عليها.

فهي فاطمة وهي سميت فاطمة لانها فطمت وشيعتها من النار. فهي لا تدخل النار وكذلك محبيها.

وهي الزهراء وقد ورد عن سول الله (ص) أنها سميت الزهراء لانها تزهر في محرابها كما تزهر الكواكب في السماء. نعم فهي تزهر بالنور الإلهي الذي خلقت منه.

وهي الصديقة لانها كثيرة الصدق وكثيرة التصديق برسول الله، وكثيرة العمل بأوامر الله ونواهيه.

وهي المرضية التي ارتضاها الله حيث قال رسول الله (ص): فاطمة يسرها ما يسرني ويسخطها ما يسخطني.. ويرضى الله لرضاها..

ويغضب الله لغضبها.

وهي البتول. وقيل إن البتول هي من تنقطع لعبادةِ الله تعالى، وقال ابن حجر العسقلاني إن فاطمة سُمّيت بالبتول لانقطاعها عن مثيلاتها من النساء في الأخلاق والفضل والشرف.

وهي البشرى. والمباركة، والمحدثة، وغير ذلك. وهذه الأسماء تعرفنا عليها وعلى كمالاتها. ونحن نعرفها من خلال الاسماء والصفات.

لذلك قال رسول الله (ص): "كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء إلّا أربع : آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد".

هي سيدة النساء من الاولين والاخرين.

رسول الله (ص) يقوم لها ويمشي اليها ويجلسها بجنبه ويقول: فداك ابوك، فداك ابوك، فداك ابوك. يقولها ثلاث مرات.

نعرف فاطمة، أيضا، من الروايات. جاء في الراية: "لو كان الحُسن شخصاً لكان فاطمة".

و"لو لم يكن علي لما كان لفاطمة كفو".

كذلك نعرفها من خلال ما نزل فيها من ايات.

كآية التطهير: "انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا".

وكذلك اية المباهلة: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

تابع

مولد الزهراء (ع)

ففي اليوم الذي أراد فيه نصارى نجران مباهلة النبي إصطحب النبي أعز الخلق إليه و هم علي بن أبي طالب وابنته فاطمة والحسن والحسين. فلما رأى كبير علماء نجران ذلك، انبهر وأبى التباهل.

اهل البيت (ع) هم هؤلاء.. هم الكمال.. هم الوجود.

لم يأت رسول الله (ص) بأزواجه عملا بقوله "ونساءنا ونساءكم" بل جاء بفاطمة فقط لانه يعرف انها لو باهلتهم لأفناهم الله.

وفاطمة نعرفها من خلال سورة الإنسان أو الدهر: "وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا. إنما نطعمكم لوجه الله، لا نريد منكم جزاء ولا كفورا".

نحن نعرف فاطمة من خلال ما ذكر في حقها من أسماء كثيرة وروايات كثيرة وايات كثيرة.

إن الغرض من هذه المجالس، إخواني وأخواتي، ومن هذا التكرار هو الاتباع والتذكير للسير على خطاهم.

احد الاخوة ممن كان على خط الوهابية في افريقيا يقول كنت والله اقرأ هذه الايات لكنني لم اكن أعيها..

اليوم مظلومية اهل البيت (ع) كبيرة حتى منا نحن اتباعهم، فنحن لا نعرف حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا

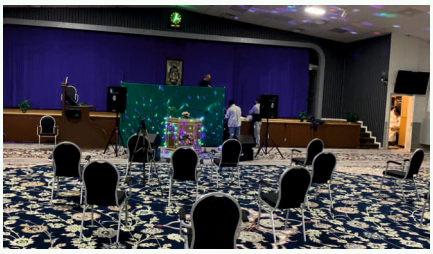

اعداد القاعة

> **"فاطمة لما رأت المظلومية خرجت ومشت كمشية رسول الله واخبرتهم عن مسؤوليتهم تجاه من اخرجهم من الضلالة والذل الى العز والهداية والنور."**

في اتباعهم والسير على منهاجهم.

فاطمة لما رأت المظلومية خرجت ومشت كمشية رسول الله واخبرتهم عن مسؤوليتهم تجاه من اخرجهم من الضلالة والذل واكْل القد، الى العز والهداية والنور.

نحن اليوم لو كنا نعرف حجم المسؤولية لوالينا اولياء الله في الارض وتبرأنا من المستكبرين بنفس الدرجة. ولكنا في التولي والتبري كفاطمة.

علينا ان نعيش المبدئية كي نعيش مع الزهراء. علينا ان نعيش التكافل والتضامن كي نعيش مع الزهراء. ما ذنب اهل اليمن؟ ذنبهم انهم مع الزهراء وأولادها.

كثير من الناس ضلوا الطريق لانهم لم يعرفوا الزهراء واهل البيت (ع).

نحن مقصرون لكننا سعداء رغم التقصير لاننا اهتدينا بنور الزهراء لاننا كالتائه في الصحراء الذي يجد الطريق فيفرح بالخروج من التيه.

فاطمة لم تمت. هي معنا. تفرح عندما ترانا نسير على خط ابيها. وتحزن عندما ننحرف عن خطه ونتقاتل.

هذا معنى ان نحتفل بولادة الزهراء. الاحتفال الخالي من الطاعة، والخالي من الاتباع، لا معنى له. نحتفل كي يجعلنا الله من السائرين على خطها في كل خطواتنا. بالخصوص الأخوات في بلاد الاغتراب. ما احوجهن الى الزهراء كي تحفظ الواحدة منهن اسرتها وتحفظ ابناءها وزوجها ودينها..

اللهم كن لوليك الحجة...

الحاج ضياء الزرقاني

سيد اسعد الموسوي

موعظة المركز

سماحة الشيخ حكيم إلهي في خطبة الجمعة:

إذا كان الصبر من أشرف الأخلاق فإن الذي يتحلى به هو من أشرف الناس

الحمد والثناء

يدور بحثنا اليوم حول مكارم الاخلاق. من افضل مكارم الاخلاق الصبر. ولا يوجد كلام في فضل الصبر أوضح وأجلى من كلام أمير المؤمنين عليه السلام حينما قال: "الصبر أحسن حلل الإيمان وأشرف خلائق الإنسان". فإذا كان الصبر من أشرف الأخلاق الإنسانية فإن معنى ذلك أن الذي يتحلى به هو من أشرف الناس وأعظمهم أخلاقا وهذا ما نراه جلياً في امتحان الأنبياء (ع) فإن إحدى البليات التي يتعرض لها الأنبياء لكي ينالوا مقام الإمامة الإلهية تتطلب الصبر الشديد بحيث لا يستطيع المؤمن العادي تحمّلها، فهذا نبينا إبراهيم(ع) قد صبر على طاعة الله عز وجل بعد أن أمره بذبح ولده فكاد أن يذبحه لولا الفداء العظيم من الله بعد أن أظهر صبراً على أداء التكليف الإلهي فأعطاه الله مقام الإمامةالإلهية... فالصبر صفة تدل على كمال المرء كما دل الحديث عن الإمام الصادق (ع): "لا ينبغي لمن لم يكن صبورا أن يُعدّ كاملاً". وقد أمر الله تعالى المؤمنين بالصبر، كما جاء في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تحث عليه. منها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ عن الإمام علي (ع) قال: الصبر في الأمور بمنزلة الرأس من الجسد فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد وإذا فارق الصبر الأمور فسدت الأمور" وفي الحديث عنه عليه السلام: "أيها الناس عليكم بالصبر فإنه لا دين لمن لا صبر له". رسول الله (ص) يسأل جبرائيل (ع): "يا جبرائيل فما تفسير الصبر؟ قال: تصبر في الضراء كما تصبر في السراء، وفي الفاقة كما تصبر في الغناء، وفي البلاء كما تصبر في العافية." إن الكرم الإلهي على العباد لا يستطيع الإنسان أن يعده أو يحصيه، ومن الثواب الجزيل الذي أعده الله للصابرين من المؤمنين ما ورد في الرواية عن الإمام الصادق (ع): "من ابتلي من شيعتنا فصبر كان له أجر ألف شهيد".فينبغي لمن ابتلاه الله بمصيبة أن يشكره لأنه قد فتح أمامه خزائن كرمه إذا صبر عليها ، ففي الحديث عن الإمام الصادق (ع): "لا تعدن مصيبة أعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله ثوابا بمصيبة، إنما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها". ومن الأمور التي يثيب بها الله الصابر في الدنيا، الظفر والنصر ففي الحديث الشريف عن رسول الله (ص): "إن النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وإن مع العسر يسرا"وفي حديث آخر عن أمير المؤمنين (ع): لا يعدم الصبور الظفر وإن طال به الزمن" . إن الله تعالى امر الانسان بالصبر وامر نبيه ان يبشر الصابرين.

قال تعالى مخاطبا نبيه الاكرم (فاصبر وما صبرك إلّا بالله) فالصبر بالله سفينة فوق أمواج بحار الفتن والمحن وهو قمر هدى في سماء الايمان والتقى فقد جاء في كنز العمال عن النبي صلى الله عليه واله انه قال (من يتصبّر يصبّره الله،... وما أُعطي عبد عطاء خير وأوسع من الصبر).وفلسفة الصبر تكمن في ثلاثة انواع متباينة فأما الأول فهو الصبر على المصيبة وأما الثاني فهو الصبر على طاعة من طاعات الله وأما الثالث فهو الصبر على معصية من معاصي الله تعالى.

CN
CENTRETS NYHETER

”Akhbar Almarkaz” eller Centrets Nyheter (CN) är en tidskrift på arabiska som publiceras av Imam Ali islamic Center en gång per månad. Tidskriften skickas i pappersform till prenumeranter men också är tillgänglig som pdf-fil på nätet.

Tidskriften innehåller nyheter och rapport från olika program och aktiviteter som hålls inom Imam Ali Islamic Center i Järfälla. Den innehåller även sammanfattning av predikningar och föreläsningar som hålla på arabiska I församlingen.

Ansvarig utgivare: Hakim Ilahi | Utgiven av IAC | Första nr. Februari 2019 | E-post: akhbar@iaic.se